



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدراسات العليا

كلية الدعوة والإعلام

قسم الدعوة والاحتساب

# الدعوة الفردية وأثرها في إنتشار الإسلام

بمكث مكمل نيل درجة الماجستير

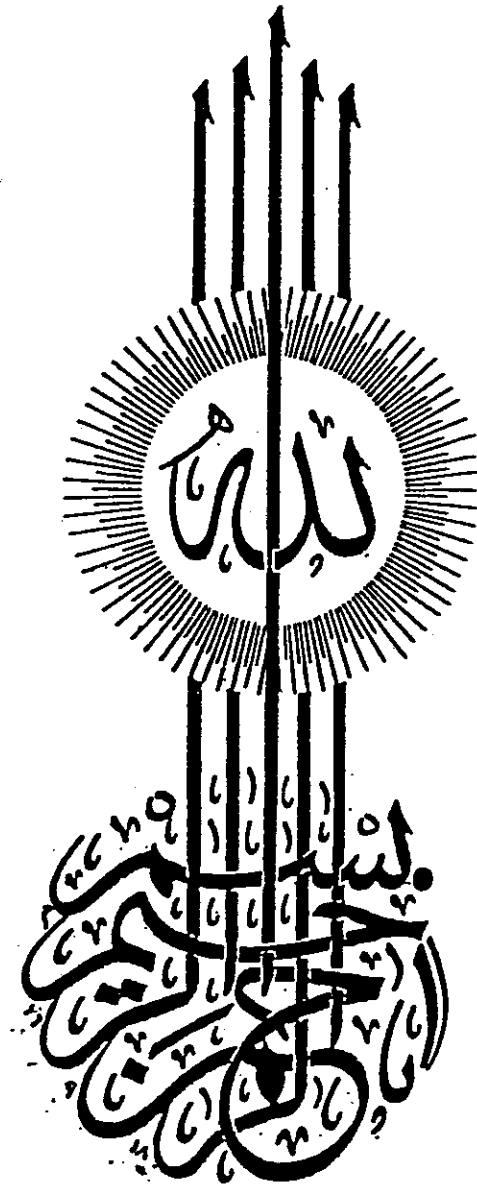
اعداد

الطالب / خلف بن خلف الله الهليلي الحارثي

إشراف

الدكتور / فضل الهلي

الأستاذ المساعد بكلية الدعوة والإعلام



# المُقَدِّمَةُ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله الذي جعل الدعوه جياها:الدين ، والزم بها عباده والصلاة والسلام علي الهادي البشير النذير ، الداعي الي الله بإذنه السراج المنير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبع هداهم الي يوم الدين .

اما بعد ..

لقد اقتضت سنة الله عز وجل أن يكون مسار البشرية في ارتقاء وانحدار، وميدٍ وجزرٍ ، وأنه كلما اعترى البشرية انحراف في عقيدتها واخلاقياتها تلتفتها العنايه الالهيه وامتدتها بقبس من السماء يصحح مسارها ، ويتركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك .

وان من رحمة الله عز وجل بخلقه أن رسم لهم سبيل الدعوه اليه فقال عز وجل:  
( قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيره أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ) وأوضح لهم منهجها في كتابه العزيز فقال: ( ادع الى سبيل ربيك بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتتي هي أحسن )<sup>(١)</sup>.

---

(١) سورة يوسف آيه ١٠٨

(٢) سورة النحل آيه ١٢٥

## أهمية الموضوع وسبب اختياره :

ان نظام كلية الدعوة والاعلام (دراسات عليا ) يوجب على الدارس فيــــه تقديم بحث تكميلي بعد أن يجتاز مرحلة الدراسه لمرحلة الماجستير لينال بعد ذلك درجة الماجستير ، فلما اجتزت بتوفيق الله تعالى الدراسه فكرت كثيراً في موضوع يخدم الإسلام والمسلمين ويناسب هذا العصر الذي فشت فيه الجاهليه وقــــل الدعاه الى الله وقع اختياري على موضوع ( الدعوه الفرديه وأثرها في انتشار الاسلام ) . وقد اخترت هذا لأسباب ، من أهمها :

( ١ ) رغبه في أن اقدم جهداً ولو بدرجة متواضعه لخدمة ديني وأمتي .  
( ٢ ) جده الموضوع وهذا كان من اهم اسباب طرحه من قبل قسم الدعوه والاحتساب بالكلية .

( ٣ ) من خلال استقرائي في مجال البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الدعوه لم اجد من تطرق الى هذا الموضوع ببحث مستقل .

واعترف ان ماقدمته من عمل في هذا البحث لم يحقق الهدف الأكبر الذي أنشده من طموح لأسباب منهــــــــــــا :

( ١ ) الندره فيما كتب في هذا الموضوع من قبل كتاب المسلمين .  
( ٢ ) تقصيري الذاتي في تتبع دقائق وجزئيات ماكتب فيه في كل زمان ومكان ،

وحسبي أني بذلت جهدي في تخطيط هذه الدراسة وجمع شتات مادتها وتخريج أحاديثها ، غير أنه لا يبلغ بي الزهو بجهدي القليل المتواضع أن أدعي أنني احطت بالموضوع . على أني لم أخرج في جملة ما كتبت عن أقوال السلف الصالح أو من شهد لهم بالصلاح ، وما أنا إلا انسان جامع لما صح عنهم من أقوال وأراء مع قليل من التنسيق والربط ، وما توجد به القريحه من فهم ، ربما كان موجوداً فسي بطون الكتب ولم اطلع عليه ، وحسبي أني بذلت جهدي في تجنب الخطأ ، فإن اصبت فبتوفيق الله ومنه ، وإن اخطأت فمن نفسي وعسى أن يأتي من هو اقـدر مني فيوفي الموضوع حقه وما التوفيق إلا بالله .

#### منهج البحث :

وقد تألف هذا البحث من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمه .

فأما التمهيد فقد عرضت فيه :

- (١) التعريف بالدعوه ، اطوارها ، بدايتها .
- (٢) وجوب الدعوه ، لماذا تدعو الناس ؟ حاجة البشر اليها .
- (٣) من هم المكلفون بالقيام بالدعوه .
- (٤) تصور الناس عن الدعوه الفرديه حيث أن منهم من كان يراها واجبه ومنهم من كان يراها غير واجبه . وهل هي ضروريه أم لا ؟ .

وأما الفصل الأول : ( الدعوة الفردية ومميزاتها وكيفية ممارستها )

فقد قسمته الى ثلاث مباحث :

- المبحث الأول يتكلم عن التعريف بالدعوة الفردية وأنواعها .
- المبحث الثاني يتكلم عن مميزاتها وادابها ووسائلها .
- المبحث الثالث يتكلم عن كيفية ممارسة الدعوة الفردية .

وأما الفصل الثاني : ( استخدام الدعوة الفردية عند الانبياء )

فقد قسمته الى بحثين :

المبحث الأول يتكلم عن استخدام انبياء الله عليهم السلام الدعوه  
الفردية .

المبحث الثاني يتكلم عن استخدام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم  
الدعوة الفردية .

وأما الفصل الثالث ( استخدام الدعوة الفردية بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم )

فقد قسمته الى ثلاث مباحث :

المبحث الأول يتكلم عن استخدام الصحابه رضي الله عنهم اسلوب  
الدعوة الفردية .

المبحث الثاني استخدام السلف الدعوه الفرديه

المبحث الثالث انتشار الإسلام بالدعوه الفرديه

أما الخاتمه فضمنتها أهم الاستنتاجات التي انتهى اليها البحث .

وقد اعتمدت في جمع مواد هذا البحث بمصفه عامه علي كتاب الله الكريــــــــــــــــم  
والصحيح من السنة المطهره،واقترضى هذا بالطبع اللجوء الي كتب التفسيرـــــــــــــــــ  
وشروح الحديث . وقد اعتمدت علي كتب التفسير كتفسير الطبري وابن كئيــــــــــــــــر  
وفي ظلال القرآن لسيد قطب .

وتلت كتب التفسير والحديث كتب التاريخ وأهمها تاريخ ابن كئيــــــــــــــــر

وتاريخ الطبري .

وحرصت بعد ذلك علي أن اطلع علي كل كتاب يتصل بموضوعي من قريــــــــــــــــب

أو بعيد لاستفيد منه ، وماذكرته هو جزء مما قرأته وما قرأته هو القليل مــــــــــــــــن

كئيــــــــــــــــر .

وبعــــــــــــــــد . .

فهذا جهد المقلّ ، احمد الله علي مافيه من الصواب ، واستغفره لغير ذلك

وهو في عيني أقل من القليل ، فكيف يكون في نظر باحث محقق أو عالم جليــــــــــــــــل





منها الاستغاثه . دعا بمعنى استغاث قال تعالى ( قل أرأيتم إن أتاكم

عذاب الله أو أتتكم الساعة اغير الله تدعون ) (١)

ومنها الرغبة . فيما عند الله من الخير يقال دعوت الله أي رغبـت

فـيما عند الله من الخير .

ومنها النداء . دعوت زيداً أي ناديته قال تعالى ( لاتجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضهم بعضاً ) (٢)

ومنها اماله الشيء بصوت أو بكلام يكون منك . تريد أن تلفست

انظار الناس اليك ومنه يقال ( تداعت الحيطان ) مثل

سقط الجدار وسقط الثاني والثالث . (٣)

ومنها يأتي بمعنى ساقه . دعاه الأمير أي ساقه أو أخذه الي الأمير

قال تعالى ( وداعياً الي الله بإذنه وسراجاً منيراً ) (٤) أي أن

الرسول يسوق الناس الي ما يقربهم الي الله .

ومنها الدعاء الي الشيء بمعنى الحث علي قصده قال تعالى ( والله يدعـو

الي دار السلام ) (٥)

(٢) الدعوه اصطلاحاً :

وهناك عدة تعاريف لهذه الكلمه نذكر بعضها لما نراه يطابق تماماً علي مدلول

(١) سورة الانعام آيه ٤٠

(٢) سورة النور آيه ٦٣

(٣) مثابيس اللغه ج ٢ ص ٢٧٩ ابي الحسن احمد بن فارس . الناشر / مطبعة مصطفى  
الحلبي / مصر ١٣٩٠

(٤) سورة الاحزاب آيه ٤٦

(٥) سورة يونس آيه ٢٥

الكلمه :

برنامج كامل يضم في اطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس  
ليبصروا الغايه من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق الذي تجمعهم  
راشدين" (١)

وعرفها آخر فقال ( إن الدعوه هو قيام من عنده أهليه النصح والتوجيه  
السديد من المسلمين في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام  
اعتقاداً ومنهجاً وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصه ) (٢)  
وعرفها آخر فقال ( العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنيه  
المتعدده الراميه الى تبليغ الناس الإسلام بما حوي من عقيدته وشريعته  
واخلاق ) (٣)

أما التعريف المختار :

فمن خلال قرائتي لتعاريف عده إستنبطت هذا التعريف :

( قيام من له أهليه بتبليغ الناس ودعوتهم الى الدخول في دين الله وتوضيحه  
مبادئه واحكامه اقتضاءً أو تأسيساً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم )

---

(١) مع الله دراسات في الدعوه والدعاة / عن ١٧ / محمد الغزالي / الناشر : دار  
الكتب الإسلاميه / مصر

(٢) الدعوه الى الله خصائصها مقوماتها مناهجها / عن ١٨ / د/ أبو المجد السيد نوفل

(٣) الدعوه الإسلاميه أصولها ووسائلها / ص ١٠ / احمد غلوش، دار الكتاب المصري

واختياري لهذا التعريف لكونه يشتمل على اركان الدعوه ( الداعي ، المدعى و ،  
مادة الدعوه وأساليبها ) وكذلك لتوضيحه شروط الداعي ، كما يبين ماهية  
الدعوه والمنهج المتبع .

ب - اطوارها :

إن الغايه التي خلق الله تعالى الخلق لها هي العباده قال تعالى ( وما خلقنا الجن والإنس الا ليعبدون )<sup>(١)</sup> وبها أرسل جميع الرسل قال تعالى ( ولقد بعثناك في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله )<sup>(٢)</sup> .

ولهذا بُعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بأن يدعو الناس الي عبادة الله تعالى وجعل الله لهم منهجاً يسلكونه في دعوتهم للناس . وهذا مقتضى حكمة الله تعالى في بعث الرسل عندما ينتشر الظلم والشرك ومخالفة شرع الله .  
لذا فإننا نرى أن الدعوه تتميز بالعمل على محاربة الشرك والالحاد والدعوه السي توحيد الله وعبادته وحده، ثم تطورت تلك الدعوه الي التخلق بالفضائل ونبذ الرذائل وتنظيم الحياه بجميع علاقاتها .

يقول الاستاذ آدم الالوري (لقد قامت الدعوه الي الله بنفي الشرك عن الله ، ثم تطورت الي وضع النظم الاجتماعيه والاحوال الشخصيه، وانتهت الي سن الشرائع الجنائيه والاحكام القضائيه وتأسيس الدول المثاليه للبشرية جمعا )<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة الذاريات جزء من آيه ٥٦

(٢) سورة النحل آيه ٣٦

(٣) تاريخ الدعوه الي الإسلام من أمس الي اليوم / ص ١٨. الناشر / دار مكتبة الحياه / بيروت .

ج - مراحلها :

من تلك الاطوار المذكوره ينتج عدد من المراحل التي لاتتعداها أي دعوه من تاريخ بدايتها الى الوقت الحاضر وهذه المراحل هي :

- دعوة اهل الشرك الى الدخول في عبادة الله تعالى وهذه الدعوه
- تكون بتوضيح الأسس والمبادئ العامه للدين الاسلامي .
- دعوة المسلمين وحثهم على البر والتقوي والاحسان .
- الدعوه الى تطبيق الشريعة الاسلاميه نصاً وروحاً في المجتمع الاسلامي .
- وهذه الدعوه غالباً ماتوجه الى أولي الامر لأنهم قادرون علي تحقيق وتنفيذ ذلك ( إن الله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن ) .

د - بدايتها :

القرآن الكريم كتاب دعوه ودستور نظام ومنهج حياه فهو المصدر الأساسي لمعرفة التاريخ وهو الذي يوضح لنا قصص الدعوات الي الله على أيدي الأنبياء والرسل عليهم السلام . وكذلك من يقرأ كتب التاريخ والسير يعلم أن الدعوات الي الله هي حياة الأديان، وأنه ماقام دين من الأديان ولا انتشر مذهب من المذاهب ، ولا ثبت مبدأ من المبادئ إلا بالدعوه .

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى

( وقصص الانبياء في القرآن الكريم يمثل موكب الإيمان في طريقه الممتد

الواصل الطويل يعرض قصة الدعوه الى الله واستجابة البشرية لها جيلاً بعد جيلاً  
كما يعرض طبيعة الايمان في نفوس هذه النخبة المختاره من البشر ، وطبيعة تصورهم  
للعلاقة بينهم وبين ربهم الذي خصهم الله بهذا الفضل العظيم (١)  
إن تلك الدعوات كانت لهدايه الناس الى الصراط المستقيم وابقائهم على فطرتهم  
التي فطرهم الله عليها .

يقول الاستاذ محمد الراوي :

”الاسلام هو الفطره التي لازمت الإنسان من بدايته - إلى ان يقول - ان الله  
جلت قدرته لم يترك الناس ينحرفون بفطرتهم فقد بدأ الطهور من منبعه الأصيل  
يمتد وينساب بقدر ماتقضي به الضروره وتدعو اليه الحاجه ، كذلك الرسالات رسالات  
الله منبعها واحد واصلها واحد تنسكب هنا وهناك ويمتد بامتداد الخلق وتمضي مع  
نموه وتدرجه . آدم في دائرته ، ونوح الى قومه ، وعاد أخام هود ..... (٢)  
إن دين الإسلام هو الدين الذي أوصى الله به الى الانبياء والرسل جميعاً من  
آدم عليه السلام الى خاتمهم محمد صلوات الله وسلامه عليه .  
قال تعالى ( ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
الخاسرين ) (٣)

(١) في فلاح القرآن / ص ٥٥ / الناشر دار الشروق .

(٢) الدعوه الإسلاميه / ص ٨٢ / الناشر / دار العربيه للطباعه والنشر / لبنان .

(٣) سورة آل عمران آيه ٨٥

ويقول صلى الله عليه وسلم ( أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والاخـره  
قالوا كيف يا رسول الله قال الانبياء اخوه من علات كما لامهاتهم شتى ودينهم  
واحد فليس بيننا نبي ) (١)

يتضح لنا أن الدعوه الاسلاميه كانت من عهد سيدنا آدم عليه السلام، ولحكمه من  
الله سبحانه وتعالى يبعث من يجدد هذه الدعوه، فبعث سيدنا نوح ثم أبونا ابراهيم  
وبعده الدعاه من الرسل عليهم السلام مثل يوسف وموسى وعيسى ، وكل رسول يُبعث  
الى قوم معينين في زمان محدد ومكان محدد، حتي جاء خاتمهم وقائدهم محمد بن  
عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي يتميز عن إخوته بأنه بُعث للناس جميعاً حتي  
يرث الله الأرض ومن عليها، وبعثته صلى الله عليه وسلم هدى الله طائفه من الناس  
ثم انتشر الاسلام بدعوه الدعاه المؤمنين الذين يتوالون على مر العصور .

ما تقدم يتضح لنا أن الدعوه الى الله تعالى أمر قديم قدم الأديان، ولولا الدعوه  
لما بلغت رساله ولا عبُد الله في الارض على النحو الصحيح كما أنها باقيه بقضاء  
الانسان الى يوم القيامة .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب باب فضائل عيسى عليه السلام / ج ١٥ / ص ١١٩ / النووي  
الناشر : دار الفكر (١٤٠١هـ).



ثانياً :

أ - وجوب الدعوة :

إن الحاجة الى دعوة الناس الى الاسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب يجدر بالعاملين في الحقل الاسلامي أن ينهضوا به ويولوه حقه من جهدهم وتفكيرهم ووقتهم .

لهذا جاء وجوب ذلك في الكتاب والسنة والنصوص التي وردت في القرآن الكريم في موضوع الدعوة كثيرة فمنها ما كان علي صيغة الوجوب ومنها ما لم يكن علي صيغة الوجوب .

والملاحظ أن الخطاب في تلك الآيات في اقله موجهة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا لا يعني أن ذلك خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم دون غيره من أمته بل الخطاب موجهة له ولأمة ، وما جاء ذلك الخطاب بتلك الصيغة إلا لأن الرسول هو المتلقي للوحي وهو المبلغ للناس بما يوحي اليه .

يقول الأستاذ محمد بن سيدي بن الحبيب ( وقد أمر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله عز وجل في آيات متعددة في كتابه الكريم ، والأمر له صلى الله عليه وسلم ولأمة كما هو مقرر في مجمله عند الأصوليين الا إذا وجدت قرينه تخرجه صلى الله عليه وسلم من الخطاب وتصرفه لأمة أو تخرج الأمة من الخطاب وتصرفه إليه صلى الله عليه وسلم ، وآيات الأمر بالدعوة لم توجد قرينه تخرج الأمة

منها ولاقرينه تخصصها به صلى الله عليه وسلم (١) .  
والايات التي تنص على الوجوب كثيره، منها ما نراه يفي بغرض الموضوع  
قال تعالى ( وادع الى ربك انك لعلي هدى مستقيم ) (٢) .  
كما قال تعالى ( فلنذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهوائهم ) (٣) .  
وقال تعالى ( ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغـــت  
رسالتـــه ) (٤) .

والايات السابقة موجهه الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن ذلك ليس  
مقصوراً عليه صلى الله عليه وسلم بل له ولأمته كما سبق ايضاحه .  
وهناك آيات يأتي الامر بالدعوه موجّه إلى الامه الاسلاميه مباشرة، نستشهد بهذه  
الآيه قال تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
المنكر وأولئك المفعلون ) (٥) .

وبعد أن بينا الآيات التي أتت بصيغـه الوجوب نبين بعض الآيات التي  
لاتنص على الوجوب بل وردت على سبيل الترغيب في العمل الصالح .  
قال تعالى ( ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ) (٦) (X) .

(١) الدعوه الى الله / ص ٢٩، ٣٠ / الناشر : دار الوفاء / جده ط ١ / ١٤٠٦ هـ .

(٢) سورة الحج آيه ٦٧ (٣) سورة الشورى آيه ١٥

(٤) سورة المائده آيه ٦٧ (٥) سورة آل عمران آيه ١٠٤

(٦) سورة فصلت آيه ٣٣

(X) ربما يسأل سائل أن النصوص الواردة في القرآن أو السنه التي نستشهد بها على  
وجوب تبليغ الدعوه خاصه بالاستدلال على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فقط ، ولكن نرد عليه ونقول ان هناك ارتباط بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وبين تبليغ الدعوه وهو :

– ان الاصلاح والهدايه قاسم مشترك بين الدعاه والامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر .

– ان مضمون تبليغ الدعوه والأمر بالمعروف واحد وأن اختلف اللفظ .

وكما بين القرآن الكريم وجوب الدعوه، نرى السنه المطهره بينت ذلك أيضاً

- يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف

الايمان . وليس وراء ذلك حبه خردل من ايمان )<sup>(١)</sup>

ومما يدل عليه هذا الحديث أن تغيير المنكر واجب على حسب الاستطاعه فيبدأ المسلم بالتغيير باليد ان استطاع ، فإن لم يستطع فباللسان ، وان لم يستطع فبالقلب وذلك اضعف الايمان .

- وقال صلى الله عليه وسلم ( ياأيها الناس إن الله يقول لكم ، مسروا

بالمعروف وانهبوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا أجيب لكم ، وتساءلون

فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم)<sup>(٢)</sup>

- وقال صلى الله عليه وسلم ( إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل

أنه كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ماتصنع

فإنه لا يحل لك ، ثم يلقيه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك

أن يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب

بعضهم ببعض ، ثم قال ( لعن الذين كفروا - الي قوله - فاسقون ) ثم

قال صلى الله عليه وسلم ( كلا والله لتأمرون بالمعروف وتنهون عن

المنكر ثم لتأخذن على يد الظالم ، ولتأطرنه على الحق أطراً

---

(١) أخرجه مسلم في باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / ج ٢ / ص ٢٢

النووي / طبعه الحلبي .

أخرجه أبو داود حديث رقم ١١٤٠ / والترمذي حديث رقم ٣١٧٣

أخرجه ابن ماجه حديث رقم ٤٠١٢ واحمد في مسنده ج ٢ / ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٤ .

(٢) أخرجه الامام احمد في مسنده ج ١٥٧/٦ ، ٢٠٥،٢٠١ و ذكره الهيثمي في مجمع

الزوائد ج ٧ ٢٦٧ وأخرجه البزار في زوائده حديث ٣٣٠٤ ج ١/٥ ١٠٦،١٠٥ طبعه

مؤسسة الرساله .

ولتقصرتّه علي الحق قصراً ، أو ليضرب الله قلوب بعضكم ببعض

ثم يلعنكم كما يلعنهم (١)

فوجه الاستدلال في هذا الحديث هو استحقاق الأمة جميعاً لعنة الله إذا تقاعست في

التغيير والتبليغ والدعوة .

- وعن حذيفه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( والذي

نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن أن يبعث

عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ) (٢)

وهذا الحديث يدل على وجوب القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي

هو الدعوه بعينها ومن ترك ذلك فإن الخطر محيط به من غضب الله لقاء مخالفته

أمره وعصيانه .

ما تقدم ذكره من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة يتضح لنا أن الدعوه الـ

الإسلام واجب ديني مفروض على كل مسلم ومسلمه حسب طاقته وإن ذلك الوجوب إنما

هو لتحقيق الهدف الاساسى من الدعوه وهو هداية الناس الى الصراط المستقيم .

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم ٤٢٣٦ ، والترمذي حديث رقم ٢٠٥٠ وابن ماجه حديث رقم ٤٠٠٦ والطبرى ج ١٠/٤٩١ .

(٢) أخرجه احمد في مسنده ج ٢٨٩/٥ ، والترمذي حديث رقم ٢١٧٠ وفي مجمع الزوائد ج ٢٦٧/٧ .

## ب - لماذا ندعو الناس؟

إن الهدف والقصد من الدعوه هو اخراج الناس من الظلمات الى النور، وارشادهم إلى الحق حتى يأخذوا به، أو اخراج الكافرين من ظلمة الكفر الى النور والهدى، و اخراج الجاهل من ظلمة الجهل الى العلم قال تعالى ( كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له اصحاب، يدعون الى الهدى أثتتنا قل إن هدى الله هو الهدى ) (١)

يقول الشيخ احمد القطان :

( نلتزم بالدعوه الى الله لاستيقاء البشريه على قيد الحياه فلا تقوم الساعه إلا على شرار الخلق ) .

قال تعالى ( وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) (٢) . (٣)  
لذا فإن كل مسلم يرغب في أن يكون من اصحاب الدعوه الى الله ليحفظ الله له اعماله .

قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ) (٤)

كما انه من ينظر في أحوال العالم اليوم وجاهلية القرن العشرين تسيطر عليه، يرى أن كثيراً من الناس بدأوا يبحثون عن مُنقذ ومنجٍ لهم من ويلات هذه الحضاره، كما

---

(١) سورة الانعام جزء من آيه ٧١

(٢) سورة هود آيه ١١٧

(٣) لتذكره للدعاه ص ٢٤ / الطبعة الأولى / الناشر : مكتبة السندس / الكويت

١٤٠٦

(٤) سورة الاحزاب آيه ٧٠ - ٧١



يقول الاستاذ محمد بن سيدي بن الحبيب :

( والدعوه الى الله سبحانه وتعالى من الأهميه بمكانه لاتدرك ، وكيف لا ؟ وهي  
وظيفة النبيين والمرسلين وعباد الله الصالحين فهي من الأمور التي لاغنى عنها للبشريه  
قديمًا وحديثًا )<sup>(١)</sup>

لذا نرى أنه ما برح الناس بعد انطواء عهد النبوه في حاجه الي من يعلمهم  
إذا جهلوا ويذكرهم إذا نسوا . وعلى ضوء ماتقدم نرى أن حاجه البشر الي الدعوه  
أمر ملح وضروري لبقاء الدين والدنيا .

---

(١) الدعوه الى الله / ص ٥١ / الناشر : دار الوفاء / جده / ط ١ / ١٤٠٦

## ثالثاً :

من هم المكلفون بالقيام بالدعوة ؟

المتتبع لآيات الله الكريمه الوارده بخصوص الأمر بالدعوه وكذلك الأحاديث الشريفه، يرى أن الإسلام لم يقيد أو يحدد اشخاصاً معينين يقومون بالدعوه، فقد أعطى كل إنسان الحق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالله سبحانه وتعالى أمر نبييه محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوه إلى الله وأمر أمته كذلك فقال ( قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيره أنا ومن اتبعني وسبحلن الله وما أنا من المشركين )<sup>(١)</sup> كما قال تعالى ( كنتم خير أمه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله )<sup>(٢)</sup>

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )<sup>(٣)</sup>

إن المراد والمخاطب في الأدله السابقه جميع المسلمين ولكن هناك شروط يجب أن تتوفر في الداعيه والمصلح أهمها أن يكون على بينه من حكم ما يأمر به أو ينهيه عندهم تلك المزيه المؤمناً اليه بقوله تعالى :

(١) سورة يوسف آيه ١٠٨ .

(٢) سورة آل عمران جزء من آيه ١١٠ .

(٣) أخرجه مسلم في باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ج ٢ / ص ٢٢ / النووي / طبعه الحلبي .

وأخرجه أبو داود حديث رقم ١١٤٠ والترمذي حديث رقم ٢١٧٢ وابن ماجه حديث رقم ٤٠١٢ .



( ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه ) (١)

يقول السيد محمد الخضر حسين ( يأخذ أهل العلم في وصف الداعي أن يكون

صالحاً في نفسه ، مستقيماً في سيرته ، وهو شرط صحيح بالنظر الي انتفاع الناس  
بإرشاده وتسابقهم الي جانبه ) (٢)

ومما تقدم يتضح لنا أن المكلف بالدعوه إلى الله جميع المسلمين ممن تنطبق عليهم  
صفة الأهليه والرشد ، والإسلام لم يحدد تلك المهمه بأن تكون على عاتق العلماء كما  
يوجد لدى الأديان الأخرى بل المكلف بها جميع المسلمين ذكراً كان أو أنثى ابيض  
أو أسود ممن تنطبق عليه الأهليه والأدله السابقه تعني هذا .

---

(١) سورة النحل جزء من آيه ١٢٥

(٢) الدعوه الي الاصلاح / ص ٢٩ / الناشر : المطبعه السلفيه / القايره ١٣٤٦ هـ .

## رابعاً :

تصور الناس عن الدعوة الفردية حيث أن منهم من كان يراها واجبه

ومنهم من كان يراها غير واجبه وهل هي ضرورية أم لا ؟ :

إن الدعوة إلى الله واجب كل مسلم ومسلمه في كل زمان ومكان ، والدعوة إلى الله مرحلة هامة من مراحل العمل الإسلامي وهي مرحلة التعريف التي تسبق التكوين والتربية ، وهناك دعوة عامة تكون بواسطة المحاضرات والدروس ووسائل الإعلام المختلفة ، وهناك الدعوة الفردية وهي التي نرغب إيضاح حكمها وضرورتها .

فالقارئ للقرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يتضح له الدلالة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل وأنها من الفرائض قال تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون )<sup>(١)</sup> كما قال تعالى ( وأدع إلى ربك ولا تكونن من المشركين )<sup>(٢)</sup> وقال تعالى ( أدع السبي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن )<sup>(٣)</sup> وقال تعالى ( قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني )<sup>(٤)</sup>

وفي هذه الآيه الاخيره يبين الله تعالى أن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم الدعاه إلى الله وهم أهل البصائر، والواجب كما معلوم هو إتباعه والسير على منهاجه

(١) سورة آل عمران آيه ١٠٤

(٢) سورة القصص آيه ٨٧

(٣) سورة النحل آيه ١٢٥

(٤) سورة يوسف جزء من آيه ١٠٨

عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً )<sup>(١)</sup>

لقد اختلف العلماء في حكم الدعوه هل هي واجب كفائي أم واجب عيني، فمنهم من قال إنها واجب كفائي وذلك بالنسبة الى الأقطار التي يقوم فيها الدعاه، فإن كل قطر وكل أقليم يحتاج الي الدعوه والى النشاط فيها فهي فرض كفائي إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقيين .

أما إذا لم يقم أهل الأقليم أو أهل القطر المعين بالدعوه على التمام صار الائم عاماً وصار الواجب عينياً .

وعلى ذلك نرى أن الدعوه الفرديه إذا توفرت من يقوم بها كانت في حق الباقيين واجب كفائي، ونستدل بالآيه الكريمة قال تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون الي الخير )<sup>(٢)</sup> أما عند قلة الدعاه وعند غلبة الجهل وانتشار الشرك والضلال ووقوف ذلك عائثاً في سبيل انتشار الاسلام، فإن الدعوه الفرديه هنا تكون واجباً عينياً على كل مسلم أن يقوم بها حسب استطاعته، فلو قرأنا تاريخ الصحابه رضی الله عنهم ومن بعدهم التابعين وما كانوا يقومون به من دعوه الي دين الله، فإن من كان منهم يعلم الاسلام وحقائق الإيمان يُعلم غيره من المشركين ومن لهم صلة قرابه )<sup>(٣)</sup> فالدعوه كانت واجبه لإحساسهم بوجوب ذلك عليهم وخاصة في بداية دعوة محمد صلى الله عليه وسلم

(١) سورة الممتحنه آيه ٦ .

(٢) سورة آل عمران جزء من آيه ١٠٤ .

(٣) الدعوه الي الاسلام / ص ٢٤ / الإمام محمد أبو زهره .

عندما كان المسلمون مستضعفين، والشرك يطوفهم يمنة ويسره، ونقيس على ذلك الوقت وقتنا الحاضر، فما أوجبنا إلى الدعوة الفردية لأنها ضروره ملحه يفرضها علينا ضعف المسلمين وابتعادهم عن الدين ومكر المشركين بالاسلام والمسلمين .

## الفصل الأول الدعوة الفردية ومميزاتها وكيفية ممارستها

### المبحث الأول – التعريف بالدعوة الفردية

- من الذى يقوم بالدعوة الفردية ؟
- الهدف من الدعوة الفردية
- أنواع الدعوة الفردية

### المبحث الثاني – مميزات الدعوة الفردية وآدابها ووسائلها

- مميزاتها
- آدابها
- وسائلها

### المبحث الثالث – كيفية ممارسة الدعوة الفردية .

## المبحث الأول : التعريف بالدعوة الفردية

الدعوة الى الله والى الصراط المستقيم تعد من أهم الواجبات التي تلزم دعاة الإسلام أن يقوموا بأدائها، وبالأخص ونحن نعيش في وسط هذا الزخم من الأفكار الملحده والتيارات الضالة، والتي تعمل جاهده على تشكيك المسلمين في عقيدتهم، فهي واجبه على كل مسلم ومسلمه في كل زمان ومكان وفي زماننا هذا أوجب، لما تتعرض له الأمة الإسلامية من هجمات شرسة من اعداء الله بقصد سلب جوهر الدعوة من نفوس المسلمين، إن الدعوة الى الله جزء من التكاليف التي فرضها الله على عباده، فالؤمن الداعية يتلقى الأمر من ربه وخالقه قال تعالى ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة )<sup>(١)</sup> وقال تعالى ( قل هذه سبيلي ادعو الى الله )<sup>(٢)</sup> وقال تعالى ( إلیه أدعو والیه مآب )<sup>(٣)</sup> ويتخذ هذا الأمر الرباني صوراً اخرى في كتاب الله العزيز وفي سنة رسوله المطهره، حين تصبح الدعوة أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر قال تعالى مخبراً عن قول لقمان لابنه ( يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر )<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النحل جزء من الآية ١٢٥

(٢) سورة يوسف آية ١٠٨

(٣) سورة الرعد آية ٣٦

(٤) سورة لقمان جزء من آية ١٧

وقال تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) (١)

وعن حذيفه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ) (٢)

نرى الأدلة السابقة تجعل الخطاب للمؤمنين في ظلال إخوة الإيمان . إن هذا التكليف هو تكليف لجماعة المؤمنين المترابطة ، ولكنه في الوقت نفسه واجب الفرد من خلال الجماعة ، أو واجبه إذا لم يكن إلا هو ، وهو واجب لو تخلى عنه المؤمنون لاخذهم الله بعذاب بئس .

لقد كانت الدعوه تنطلق بالرسول حين يبعثه الله، ثم يلتفت حوله المؤمنون ليهمضوا في طريق الدعوه ، ثم يتناول الأمر رسولاً اخر يلتفت حوله المؤمنون وهكذا حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء، فاكتمل منهاج الله وحدد التكاليف واصبحت الدعوه الى الله أمراً ماضياً في الأرض حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فالدعوه إذناً إنطلقت بفرد في مرحله خاصه والتي تتحول فيما بعد الى جماعه ثم تتحول الى أمه .

---

(١) سورة آل عمران آيه ١٠٤

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه كتاب الفتن باب ماجاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حديث ٢١٦٩ ج ٤ / ٤٦٨، وأخرجه احمد في مسنده ج ٥ / ٢٨٩ وقال حديث حسن / طبعه الحلبي ، وذكره في مشكاة المصابيح حديث ٥١٤٠ / ج ٣ / ١٤٢٢ .

فالدعوة الفردية تعتبر جانب من جوانب الدعوة/يقوم صاحبها بجهد مشكور يلتصق  
حوله مدعويه وهو يحسن معالمتهم وامام نظره دائماً قوله صلى الله عليه وسلم ( لأن يهدي  
الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم )  
(١)  
ولقد عرفها الاستاذ عبد البديع صقر فقال :

( ان الدعوة الفردية هي ماكان الخطاب فيها موجهاً إلى شخص واحد أو السبي  
فئه قليله من الناس وليست اجتماعاً بالمعنى المفهوم وغالباً ماتقع من غير ترتيب  
(٢)  
مسبق )

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب عيسى  
كرم الله وجهه ، وفي الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الي الإسلام والنبوه،  
وفي المغازي باب غزوه خيبر .  
وأخرجه مسلم في فضائل الصحابه باب فضائل علي رضي الله عنه .  
(٢) كيف ندعو الناس / ص ٢٢ / الناشر:المكتب الاسلامي / الطبعة الخامسة .



## من الذي يقوم بالدعوة الفرديــــه؟:

عن انبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع  
فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان )<sup>(١)</sup>

لقد أطلق الإسلام في أمر الدعوة فأعطى كل إنسان الحق في الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ، وانما يعتمد في شرط المصلح أو الداعي أن يكون على بينه من حكم  
ما يأمر به أو ينهى عنه ، تلك المزية المؤمأ اليها بقوله تعالى ( ادع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة )<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى ( ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومــــن  
اتبعني )<sup>(٣)</sup>

يذكر أهل العلم في وصف الداعي أن يكون مستقيماً في سيرته صالحاً في نفسه ،  
وهذا شرط صحيح بالنظر الى انتفاع الناس بارشاده وتسابقهم الى إجابته ، فإنهم  
كما نرى ونسمع لاتلين قلوبهم لموعظه واعظ ولا يقتدون برأى مرشد إلا إذا وثقوا  
بأمانته وابصروا في حالته الظاهرة مثلاً يُحتدى به .

ولقد تبرأ شعيب عليه السلام من مخالفه قومه إلى ما حذرهم منه فقال ( وما أريد  
أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه )<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه مسلم في باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر // ج ٢ / ص ٢٢  
النووى ، وأبو داود حديث رقم ١١٤٠ ، والترمذى حديث رقم ٢١٧٢ وابن ماجه  
حديث رقم ٤٠١٢ واحمد في مسنده ج ٢ / ٥٤،٤٩،٢٠ .

(٢) سورة النحل آيه ١٢٥ .

(٣) سورة يوسف آيه ١٠٨ .

(٤) سورة هود من آيه ٨٨ .

لقد جاء في كثير من الآيات المسوقه في فضل الدعوه ذكر صلاح الداعي في نفسه  
واستقامته في عمله قال تعالى ( ومن أحسنُ قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً ) (١)  
وقال تعالى ( هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ) (٢) كما جاء  
في التنزيل ما فيه تقريع وتعجب من حال الذي يلقي الموعظه ويبسط لسانه بالأمر  
بالمعروف وهو يترك العمل به ، قال تعالى ( أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم  
وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ) (٣)

---

(١) سورة فصلت آيه ٢٢

(٢) سورة النحل آيه ٧٦

(٣) سورة البقره آيه ٤٤

## الهدف من الدعوه الفرديه : ---

الدعوه الفرديه تُعنى أولاً بتوجيه الدعوه إلى فرد واحد أو الي فئة خاصه لـبـذـر بذور الإيمان في المكان الذي وجهت فيه وتهيئة الجو المناسب لانتشار الإسلام، وهدفها يندرج تحت الأهداف العامه للدعوه إلى الله تعالى بشكل عام، والتي تتمثل في الإيمان بالله جل وعلا وتوحيده لأنه مامن نبي من الأنبياء أرسله الله داعياً إليه، إلا أمر خاصته أولاً بالإيمان بالله وتوحيده قال تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون )<sup>(١)</sup> ثم بعد ذلك ورث العلماء والدعاة تلك المهمه ومارسوا الدعوه لتحقيق الأهداف المأموله .

فهدف الدعوه الفرديه هو أن يتحول الناس من ضلاله الي هدى ومن ضعف الي قوه وأن تنتشر تعاليم الإسلام وهديه في أرجاء الدنيا وأن يدخل الناس في الدين الذي جاء به محمد صلوات الله وسلامه عليه .

( لذا يجب أن يكون لهذه الدعوه خطه مرسومه ومنهج يتبع حتى يصل الداعيه إلى الهدى المنشود، فلا ينهض بتلك الدعوه كل إنسان راغب في أن يردد التاريخ إسمه ، ومن اجل ذلك ينبغي أن يكون القائلون بأية دعوه على علم ودرايه باصول ذلك المنهج حتى يظفروا بالعون والتأييد ويكتب لرسالتهم النجاح والخلود )<sup>(٢)</sup>

---

(١) سورة الانبياء آيه ٢٥

(٢) الدعوه التحريري الكبري، بتصريف، محمد مصطفى عطا، الناشر : دار المعارف

بمصر .

أما أنواع هذه الدعوه :

فكما سبق وأن ذكرنا بأنها هي الأساس للدعوه العامه وهي الجزء الرئيسي لجميع الدعوات لذا فإنها تتنوع إلى ثلاثة أنواع (1) :

الاول : الدعوه الموجهه الي الكفره والملحدين سواه كان ذلك موجهاً الي فرد أم السي فئه قليله بأن يدخلوا في دين الله فيقوم الداعيه بأختيار العينه التي يرى في قراره نفسه أنه قادر على اقناعهم ويستخدم في ذلك جميع الوسائل بحيث يقوم بتبسيط تعاليم الإسلام ويوضح خصائصه ويذكرهم بالنعيم المنتظر للمؤمنين في الدنيا والاخره، كما ينبههم ويحذرهم بما في الكفر والالحاد من مفسد ومضار وهلاك وعذاب سواء في الدنيا أم الاخره . كما علي الداعيه أن يقوم بضرب الأمثله التي تبسـرز عز الإسلام وكيف رفع منازل معتنقيه وأعزهم الله بعزه .

الثاني : الدعوه الموجهه الي القاده والأمراء واصحاب التأثير :

نرى أن غالبية المجتمعات الاسلاميه بل الدول الاسلاميه لاتطبق تعاليم الديـن الحنيف وابتعدت عن الأخذ بما ورد في دستور الإسلام وأخذت بالمبادئ والقوانين الوضعيه ففي هذه الحاله يجب علي الداعيه أن يوجه دعوته الي القاده والأمراء والرؤساء واصحاب التأثير وتذكيرهم بما في شرع الله الذي يجمع صلاح اندنيـا

---

(1) قسّمَتُ الدعوه الفرديه علي ضوء تقسيم الدعوه العامه لأن الهدف النهائي من الاثنين واحد وعلى ذلك يكون هذا التقسيم للدعوه الفرديه .

والآخرة ، لأن هؤلاء الأفراده في حالة اقناعهم وهدايتهم سوف يكون لهم التأثير  
في مجتمعاتهم لتطبيق تعاليم الإسلام نصاً وروحاً وبذلك سوف يعم الإسلام وتنتشر مبادئه .

الثالث : الدعوه الموجهه الى فرد بعينه: وهذا النوع كثير الوقوع وسهل وميسر فإذا  
رأى المسلم أخاه يقع في بعض اعمال الشرك والضلال، فإن عليه توجيهه ودعوتـــه  
إلى الخير وبيان ماأمر به الدين الحنيف وماينهى عنه ، ففي هذه الخطوه سوف  
يكون لعمل الداعيه الأثر الواضح في نشر وتثبيت تعاليم الإسلام وتشجيع المهـــدعو  
الجديد على تقليد الداعي في عمله لامر الذي يحدو بالمدعو الي القيام بدعوه غيـــره  
وهكذا حتى يكثر المهديين بتلك الدعوه .

## المبحث الثاني : مميزات الدعوة الفردية وآدابها ووسائلها

مميزاتها : ان من الواجب على كل مسلم أن يفهم أن قضية العمل للإسلام قضية مصيرية وأساسيه وعليه أن يحسن اختيار الطريق الذي يسير فيه ويطمئن الي سلامته . ولذا نرى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم كيف أرسى العقيدة في نفوس المؤمنين وصارت هي كل شئ في حياتهم يُسخرون لها كل مايملكون من وقت وجهد ومال ونفس .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي المؤمنين بالصبر على الأذى والثبات على الحق الذي آمنوا به مع الاستمرار في تبليغ الدعوة الي غيرهم .

بادئ ذي بدء فإن إطلاق هذا النوع من الدعوة بالدعوة الفردية قد تجعل سائلاً يسأل هل للدعوة الفردية أثر في المجتمعات وخاصة في المجتمعات الكثيرة العدد والتي لها متطلبات كثيرة للإصلاح والتي لايمكن أن تصل فائدة تلك الدعوة المأمولة بواسطة الدعوة المحدودة ؟ نجيب على هذا السؤال ونقول صحيح ان الدعوة العامة ضروره ملحه ولكن تظل الدعوة الفردية هي أساس في النجاح للمدى الطويل، والتاريخ يشهد بان الذين تفاهموا على المستوى الفردي هم دائماً ركائز الدعوة وهم الأدوات الفعاله

في كل الحركات الاصلاحية التي ظهرت عبر القرون ومثلهم كمثل الحواريين وكمثل تلاميذ الزعماء .

ولقد شبه بعض الكتاب المسلمين الدعوة الفردية بالأساس الذي يقوم عليه البناء مع أنه الجزء المدفون تحت الأرض ومثل الدعوة العامة في أثرها كمثل البناء ذاته .

إن مميزات الدعوة الفردية كثيرة تتلخص في النقاط التالية :

- إن الذين يقومون بالدعوة الفردية يحسن توجيههم وترشيدهم حول الأسلوب والمعاني وتسلسلها (١).
- إن الدعوة الفردية كثيرة الحدوث ، فقد تتفق للإنسان عدة مرات في اليوم الواحد (٢).
- إن الدعوة الفردية تتميز بأنها تحدث صلة ورابطه بمن يدعو، بخلاف الدعوة العامة كالمحاضرات والدروس حيث لاتتم صلة مباشرة بين الداعي والمدعو .
- انها سهلة يستطيع الإنسان وكل مؤمن بدعوته أن يشارك فيها
- انها تدفع من يقوم بها أن يكون قدوه لغيره .

---

(١) الدعوة الفردية / مصطفى مشهور / مطبوعات الاتحاد الاسلامي للطلاب ،

(٢) كيف ندعو الناس / ص ٢٢ / عبد البديع صقر / الطبعة الخامسة / الناشر : المكتب الإسلامي .

- أن فيها دوام الامكانيه وفيها فرصه للتنفيس وانها عابره لاحتجاج  
الى جهد كما أنها يسيره وفيها من بركات النبوه (١).
- يقول الأستاذ توماس .و . أرنولد (وهو يقارن بين دعاه المسلمين ودعاه  
النصرانيه ) يقول ( في العالم المسيحي الحديث ، تتمثل مهمه التبشير  
في الجمعيات التبشيرييه ٠٠٠ أما في الإسلام فإن عدم وجود أي لون  
من الوان الكهنوت قد جعل الدعوه عند المسلمين تتجلى في صور  
مختلفه تمام الاختلاف عن تلك التي تظهر في تاريخ البصوت التبشيرييه  
المسيحيه ) (٢)
- ان هذه الدعوه تتيح الفرصه للمدعو أن يستفسر عن كل مايعن له  
وإزالة أي شائبه في نفسه حتى يتم التكوين على نقاء .
- ومن مميزاتها أنها تتيح للدعاه التعرف على العناصر المراد جذبها  
الى الدعوه وتبليغها الفكره عن كذب (٣)
- ومن المميزات والحسنات للدعوه الفرديه وبصفتها التي تكون غير  
معلنه تجنب الداعي والمدعو من الوقوع في بعض الاحراجات خاصه  
ماكان منها ذا علاقه بالنظم المسيطره على البلاد مكان الدعوه .

---

(١) كيف ندعو الناس / ص ٢٤ / عبد البديع صقر / الطبعة الخامسه / الناشر : المكتب  
الإسلامي .

(٢) الدعوه الي الاسلام / ص ٢٨٥ / مكتبة النهضه المصريه / ط ٢ / ١٩٧٠م .

(٣) كيف ندعو الناس / ص ٣٩ / فتحي يكن / الناشر: مؤسسة الرساله / الطبعة الثانيه .



## آدابها :

الدعوة الفردية هي الاساس للدعوة العامة وهي الركيزة التي يبني عليها تكوين الأمة الى تحقيق واعتناق المذهب الذي ينادي به داعي .  
فالدعوة الفردية للإسلام تتحلى بآداب يجب أن تتوفر في المنهج الذي يتبعه الداعي الى الله . فهي شديدة الحساسية ، لأن التعارف فيها أدق ، والهروب من مقتضياتها أشق .

وكثيراً مايسئ الداعية من حيث يظن أنه أحسن فليس كل من أوتىى طلاقة اللسان أجاد البيان ولا كل من أجاد البيان نجح في الاقناع ، ولا كل من نجح في الاقناع أثمر عملاً نافعاً . إن هناك آيات في كتاب الله العزيز يجب على الداعية أن يجعلها دائماً وأبداً نصب عينيه عندما يبدأ مشوراه في دعوته . ولو تصفحنا كتاب الله العزيز لوجدنا آيات كثيرة تبين لنا آداب الدعوة .

قال تعالى : ( ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين )<sup>(١)</sup>  
يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية ( من أحتاج منهم السبي مناظره وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب )<sup>(٢)</sup>

وقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام ( فقولا له قولاً ليناً لعل

---

(١) سورة النحل آية ١٢٥

(٢) تفسير ابن كثير / ص ٥٩١ / ج ٢ / مجلد ٢ / دار المعرفة / بيروت ١٤٠٢

يتذكر أو يخشى (١)

يقول الأستاذ محمد محمود الصراف في معنى هذه الآية <sup>١</sup> «نما أحد خيرا من موسى وهارون ولا أحد أعتى من فرعون ومع ذلك أمرهما الله أن يستعلا اللين في إرشادهما ليرسم ربنا بذلك ويبين آداب الدعوه وطرقها حتى مع هؤلاء الطغاه يجب أن يكون هيناً طيباً مقبولاً» (٢)

وقال تعالى ( فيما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك . فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يجب المتوكلين ) (٣)

وفي معنى هذه الآية يقول المفسرون رحمهم الله ( أي برحمه من الله عز وجل وفضل منه بك وبالناس لنت لمن آمن بك واتبع مهادك حيث آسوا نعطفك بهم وخفض جناحك ) .

أما الاحاديث التي توضح لنا ما يجب أن تكون عليه الدعوه الفرديه فكثيره نستخلص منها حديث ( عن اسماء رضى الله عنها قالت : لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمأن وجلس في المسجد أتاه ابو بكر بابي قحافه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا بكر الا تركت الشيخ ؟ أنا الذي أمشي اليه ؟ قال : يا رسول الله هو احق أن يمشي اليك من أن تمشي اليه

(١) سورة طه آيه ٤٤

(٢) الدعوه والدعاه من القرآن الى القرآن / ص ١٦ / الطبعة الثانيه / الناشر :

دار العمير للنشر / جده / ١٤٠٦ هـ .

(٣) سورة آل عمران آيه ١٥٩ .

فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على قلبه ثم قال ( يا أبا قحافة —  
أسلم تسلم ) قال : فاسلم وشهد شهادة الحق (١)  
وقال ابن ابي أوفى : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي  
مع الأرملة والمسكين فيقضى له حاجته (٢)

وبعد أن أوضحنا آداب الدعوه بشكل عام التي يجب أن يؤخذ منها —  
الاعتبار عند دعوة الناس الى الطريق المستقيم، بقى علينا أن نوضح بعضها كي يطبقها  
الدعاه الى الله على أنفسهم ليكونوا مثلاً يحتذى بهم وعوناً لهم في تقبل دعوتهم :  
- إن أول واجب على الداعي العلم بالقرآن، والمراد به النظر في —  
قبل كل شئ الى كونه هدى وموعظه وعبره . وكذلك السنه المطهره —  
وماصح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة الخلفاء  
الراشدين والسلف الصالح وبالقدر الكافي من الاحكام (٣)  
- على الداعيه أن يتحلى بالحلم وسعة الصدر فإن كمال العلم في الحلم  
ولين الكلام يقول تعالى ( ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من —  
حولك ) (٤)

- يجب على الداعيه أن يقدر عظيم المهمه التي يتصدى لها فيعطيه —

---

(١) مجمع الزوائد / ج ٩ / ص ٥٠ .

(٢) الوفي بأحوال المصطفى لابن الجوزي / ج ٢ / ص ٤٢٧ / تحقيق محمد زهري النجار  
الناشر : المؤسسة السعيديه . الرياض

(٣) هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابه / ص ٨٢ / الشيخ علي محفوظ / الطبعه  
السادسه / الناشر : مطبعة القايره

(٤) سورة آل عمران جزء من آيه ١٥٩

الاهتمام اللائق بها مستشعراً الثواب العظيم من الله .

- يجب على الداعية أن يوفر الاحترام للآخرين ولو كانوا على غير رأينا فإن قضية الرأي تختلف عن قضية المجامله وكما يقال ( اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ) .

- ان نفوس الاخرين بالنسبه لنا كالكهوف المجهوله ولا بد من الكشف عن دروبها ومعرفة مكنوناتها من خير أو شر ، وهذا يلزم للداعية أن يتعرف على ما عند الاخرين قبل أن يفاجئهم بما لا يعرف أثره<sup>(١)</sup>

يجب على الداعية أن يتحلى بالتواضع والابتعاد عن العجب فإن ذلك اليق والزم له لأن الناس به يقتدون ولأن مخالفة ذلك سوف يؤدي بعدم قبول الناس لدعوته وأن مصيرها الفشل قال صلى الله عليه وسلم ( ثلاث مهلكات ، شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه<sup>(٢)</sup> )

- ومن آدب و لطف الدعوه أن تنادي المدعو بلقبه المحبب له وتنعتيه بوصف شأنه ان يبعث صاحبه علي قبول المواعظه أو الانصاف أو المجادل<sup>(٣)</sup> ولنا في دستورنا الأول القرآن الكريم المثل الأعلى في ذلك قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا ) ( يا أهل الكتاب ) .....

---

(١) كيف ندعو الناس / ص ٢٦ / عبد البديع صقر / الطبعة الخامسة / الناشر : المكتب الاسلامي .

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل / ج ٥ / ١٨٨٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما / واتظير مشكاه المصابيح حديث ٥١٢٢ ولفظه "ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات فتقوى الله في السر والعلن والقول بالحق في الرضى والسخط والقصد في الغنى والفقر وأما المهلكات : فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهى اشدهن" . قال الالباني والحديث حسن بطرقه وشواهد ج ٦٣ / ١٤ / انظر الميزان ج ٢٤٧٢ .

(٣) الدعوه الي الاصلاح / ص ٤٤ / محمد الخضر حسين / الناشر : المطبعة السلفيه ١٣٤٦ هـ

كذلك سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مليئة بأمثله ذلك فقد وصف النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه هرقل في كتاب دعوته الى الإسلام بعظيم الروم . وغير ذلك ممن دعاهم الي الاسلام .

وسائلها :

لابد لكل داعيه الى الله أن يستخدم نوعين من الوسائل التي يستعين بها على تبليغ الدعوه وحتى يحقق هدف الدعوه المنشود . فتلك الوسائل إما ان تكون سابقه لتبليغ الدعوه واما أن تكون خاصه بالكيفيه التي تمكنه من تبليغ دعوته واليكهما بالتفصيل :

أولاً : الوسائل السابقه للتبليغ :

أ - الحذر :

تبين لنا آيات كثيره في القرآن الكريم أن الله تعالى يخاطب المؤمنين ويرشدهم بأخذ الحذر والحيطه في جميع أعمالهم واقوالهم الدعويه والجهاديه قال تعالى ( ياأيها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات او انفروا جميعا )<sup>(١)</sup> كذلك جاء في السنه المطهره شواهد كثيره على مشروعية الحذر . عن عائشه رضي الله عنها قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجره ، في ساعه كان لاياتي فيها ، قالت فلما رآه أبو بكر قال : ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سورة النساء آيه ٧١ .

هذه الساعه إلا لأمر حدث ، قالت فلما دخل تأخره أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج عني من عندك فقال : يا رسول الله إنما هما ابنتاي ، فذاك أبي وأمي ، فقال : ان الله اذن لي في الخروج والهجرة<sup>(١)</sup> ففي هذا الخبر دليل قاطع على وجوب الحذر حتى يتمكن الداعي من ائصال دعوته الي من يرغب وبذلك يحفظ له طريق النجاه الي ضالته ويكفيه الله اعداء الدعوه واعداء الدين .

#### ب - الاستعانه بالغير :

يحرص الداعي على ائصال الدعوه الي الناس ، ومن اجل ذلك يقوم باستخدام كل وسيله مشروعه يراها تحقق له هدفه ومن تلك الوسائل الاستعانه بالغير ولنا نبي رسل الله صلوات الله عليهم أسوة حسنه ، فموسى عليه السلام طلب من ربه أن يساعده بأخيه هارون قال تعالي ( واجعل لي وزيراً من أهلي . هارون أخي . أشدد به أزري . وأشركه في أمري . كي نسبحك كثيراً . ونذكرك كثيراً . انك كنت بنا بصيراً )<sup>(٢)</sup> فالداعي المسلم لا يتردد أبداً في الاستعانه بكفاءة غيـره من المسلمين وقدرته في مجال الدعوه وسيكون مسروراً جداً إذا ما وجد مسلماً ذا قدره وكفاءه وامانه في امور الدعوه مع رغبته في الاسهام في هذا المجال .

(١) سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابي محمد عبد الملك بن هشام / ج ٢ / ص ٩٧  
توزيع رئاسة البحوث العلميه والافتاء والدعوه والارشاد / الرياض .

(٢) سورة طه من آيه ٢٩ - ٣٥ .

### ج - تنظيم الوقت :

لابد وأن يحتاج الداعي المسلم الى تنظيم وقته فإن الوقت هو الحياه وهو رأس المال وعليه أن يجعل شعاره ما قيل : من استوى يومه فهو مغبون . (١) فلا بد إذن في حساب الداعي أن يكون غده خيراً من يومه الحاضر ، ويومه خير من أمسه (٢)

### ثانياً : الوسائل التي تمكن الداعي من تبليغ دعوته :

من خلال قراءتنا لسير الانبياء عليهم الصلاه وأجل التسليم ودعاه الاسلام الأواثـل في طريقتهم للدعوه أنها كانت أفعل وأمضى طريق بالنسبه الي عصورهم وظلت هذه الطرق تتبدل وتتطور مع تبدل الأحوال مما يدل دلاله واضحه على أن الالـحاح على طريقه واحده دون طريقه فيما يتصل بالتبليغ شئ لا يصلح كبل يجب على الدعاه للحـق أن يختاروا من أساليب الدعوه وطرق التبليغ ما ظهر في زمانهم لأن هذه الاساليب إذا أخذوا بها يستطيعون أن يجعلوا جهدهم وجهادهم أكثر ما يكون نفعاً وانتاجاً لتبليغ الدعوه واليك أهم تلك الوسائل :

أ - تعليم الناس وتذكيرهم : لذا يجب على الدعاه أن لا ييـخلوا بالعلم ولا يحرـموا الناس مما لديهم من علم نافع يقول الشيخ محمد الغزالي : ( إن أول ما يجب

(١) احياء علوم الدين / ج ٤ / ٣٢٦ ، ٣٣٥

(٢) أصول الدعوه / ص ٤٤٥ / عبد الكريم زيدان / الناشر : مكتبة المنار الاسلامي (٥١٤٠)

على اصحاب الحق - وقد عرفوه - أن يفتحوا عيون الاخرين على ضوئه ، وأن يعرفوا الجاهلين به وأن يجعلوه في الحياه واضحاً كشعاع الشمس ، شائعاً كامواج الهواء (١)

إن حاجة البشر الى العلم واجبه في كل زمان، ونحن نرى أن السبيل الى الله مهده بجحافل من الملحدين والفساق ، لذلك يجب على الدعاة أن يأخذوا على أيديهم تعليم الناس وتذكيرهم بدينهم وعبادة ربهم، فالإسلام دين يتحرك بالحق ولايسكن به فإن الحركة سر الحياه والركود طريق الموت ، ولقد وصفت الأمم الاسلاميه بالخاصه الاولى في دينها وهي الغيره على الحق .

قال تعالى ( كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) (٢)

ب - الحث على فعل الخير :

يجب على الداعيه أن يقوم بحث الناس على فعل الخيرات واداء الطاعات وهناك أمثله كثيرة لهذا الأسلوب :

فمثلاً عندما يطلب الداعيه من المدعو التحلي بمكارم الأخلاق والسلوك المستقيم تذكروهم بأن الله سبحانه وتعالى أمرنا بذلك قال تعالى ( ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نعماً يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً ) (٣)

(١) مع الله دراسات في الدعوه والدعاه / ص ٢٠٢ / الناشر : دار الكتب الاسلاميه / الطبعة الخامسة .

(٢) سورة آل عمران آيه ١١٠ .

(٣) سورة النساء آيه ٥٨ .



وعندما يطلب الداعيه الطاعه يذكرهم بأن الله تعالى أمر بطاعته لأنه ولسي  
النعمه والخالق من العدم قال تعالى ( الذي خلقني فهو يهدين . والذي هو يطعمني  
ويسقين . وإذا مرضت فهو يشفين . والذي يميّتني ثم يحييني )<sup>(١)</sup> .

ج - القدوه الحسنه :

حين نرى أوصاف المسلمين من الفاتحين أو الدعاه كما وضحا بعض المنصفين  
من المستشرقين نرى الاعجاب منقطع النظير بحمله العقيدة الطافره ، فان الاعجاب  
بالاسلام في أحوال الأفراد والاعجاب بالاسلام في احوال الدوله كان هو السبب  
الرئيسي في دخول الناس هذا الدين الحنيف .  
لقد استحق المسلمون أن يكونوا قدوه للناس . يقول الشيخ محمد الغزالي  
(لذا نرى أن القدوه الحسنه وماتعكسه الاخلاق الفاضله ومايبعث على الاقتداء  
هي السبيل الممهّد وهي الوسيله الفعاله لنشر الدعوه وكما يقول المثل ( المعجب  
بك يذوب فيك )<sup>(٢)</sup>

وبعد أن عرفنا مميزات وآداب ووسائل الدعوه الفرديه تكون الصوره قد وضحت لمن  
أراد أن يسلك طريق الدعوه الى الله وبعد أن يفهمها لايبقى عليه إلا ممارسة تلك  
الدعوه .

(١) سورة الشعراء من آيه ٧٨ - ٨١

(٢) مع الله دراسات في الدعوه والدعاه / ص ٣٠٠ / الناشر : دار الكتب الاسلامي  
الطبعه الخامسه ، بتصرف .

### المبحث الثالث : كيفية ممارسة الدعوة الفردية

يجب على الداعية عندما يبدأ بدعوته أن يختار الأسلوب الحسن لأن ذلك يعتبر أحد العوامل الحساسة والهامة التي توفر عليه الوقت والجهد وتصل به الى الغاية المطلوبة . فهو في جميع مجالات الدعوة والتبليغ بحاجة ماسة الى الأسلوب الجيد الذي يحقق له الهدف .

يقول الاستاذ فتحي يكن :

لاومن أبرز الأمور التي يجب توفرها لدى الداعية حتى يتمتع بأسلوب جيد حسن — تعرفه على البيئه التي سوف يقوم بالدعوة فيها بحيث يقوم بدراسة المشكلات والاتجاهات مثله مثل الطبيب عندما يريد معالجة مريضه فلا بد أن يعرف عوارض ذلك الممرض أولاً ليسهل عليه معرفة الدواء لذلك الداء (١)

ان من واجب دعاة الاسلام أن يهتموا ويعتنوا بأساليب دعوتهم فالدعوة وبالأخص الدعوة الفردية بحاجة ماسة الى دعاه يحسنون عرض الأفكار والمبادئ بأسلوب شيق جذاب يجب عليهم أن يُحِبِّبوا بالاسلام ويوضحوا أفكاره ومبادئه وكم من أدياء شوهوا

---

(١) مشكلات الدعوة والداعية / ص ١١٨ / الناشر: مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ .

الإسلام بسوء دعوتهم فوظيفة الدعاه دقيقه وحساسه .

لذا يجب على صاحب الدعوه أن يأخذ الناس باللين والرفق وإذا تجاوز يجب ان يكون بين الشده واللين . ولنا المثل الأعلى في الاسلوب الذي نجده في قوله تعالى  
مخاطباً موسى وهارون (إذهبوا الى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى) (١)

كما يقول تعالى آمراً نبيه بالتزام الحكمة في دعوه الناس ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنه وجادلهم بالتتي هي أحسن . ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ) (٢)

فلقد أوضح الله سبحانه وتعالى الكيفيه التي ينبغي أن يتصف بها الداعيه ويسلكها، يبدأ أولاً بالحكمه أى بالأدله المتنبه الواضحه للحق المدحضه للباطل ولهذا قال بعض العلماء (( الحكمه كلمه عظيمه معناها الدعوه الى الله بالعلم والبصيره والأدله المقنعه الكاشفه للحق والمبينه له وهي كلمه مشتركه تطلق على معاني كثيره تطلق على النبوه وعلى العلم والفقه في الدين وعلى العقل وعلى الورع وعلى أشياء أخرى )) (٣)

وعلى الداعيه الى الله عز وجل أن يكون عرضه وممارسته للدعوه بالحكمه وأن تكون المجادله بالتتي هي أحسن ، بل عليه أن يصبر ويتحمل مايلقاه من أذى في سبيل

---

(١) سورة طه آيه ٤٣ .

(٢) سورة النحل آيه ١٢٥ .

(٣) الدعوه الى الله واخلاق الدعاه / ص ٢٣ / سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز،  
توزيع الرئاسة للبحوث العلميه والافتاء والدعوه والارشاد / الرياض ١٤٠٢ هـ

ذلك كما قال تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ( فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ) (١)

كما أن في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نماذج للأسلوب النافذ الذي كان يتبعه صلى الله عليه وسلم في تبليغ دعوته . فقد روى ابو امامه أن غلاماً شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله أنأذن لي في الزنا ، فصاح الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادن فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتجبه لأمك ؟ قال لا ، جعلني الله فداك قال : كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم . أتجبه لابنتك ؟ قال لا ، جعلني الله فداك . قال كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم . . . . . أتجبه لاختك ؟ وزاد بن عوف أنه ذكر العمه والخاله وهو يقول في كل واحد : لا جعلني الله فداك ، فوضع رسول الله يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه ، فلم يكن شيء أبغض إليه منه ، يعني الزنا (٢)

فعلى الداعية ان يراعى عند عرض دعوته أوضاع المخاطب النفسية فإن القلوب والنفوس تختلف اقبالاً وادباراً . . اذا فيجب على العامل في الدعوه الإسلاميه ان يكون على معرفة تامه وخبره عميقه بهذا الاختلاف الذي يواكب القلوب ، وهناك أمور يجب على الداعية أن يراعيها عند ممارستها للدعوه :

---

(١) سورة آل عمران من آيه ١٥٩ .

(٢) أخرجه الإمام احمد في مسنده ج ٥ / ٢٥٦ / ٢٥٧ .

- أن يتحاشى ما يمس شعور المخاطب ويجب عليه أن يلاحظ أن لكل شخص  
أو فئة معتقداً وقيماً ، فإذا اراد الداعي أن يأخذ بيد المدعو الي الطريق  
الصواب فلا بد له أن يزيل الدوافع التي سببت له سوء الفهم ومنعته من معرفة  
الحقيقه للحق الذي يجب اتباعه، وعليه الحذر أن يحمله تحمسه للدعوة أن  
يقوم بالهجوم مباشرة على معتقدات من يدعوهم أو يدعوهم لأن ذلك سوف يؤدي  
الى نتائج غير محمودة بل تكون سداً مانعاً لتقبل الدعوة قال تعالى  
(ولاتبسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زيننا  
لكل أمة عملهم) (١)

- لابد للداعيه وعند عرض دعوته أن ينتبه الي استعداد ورغبة المدعو للتلقى  
ومدى مقدرته للفهم، يقول الاستاذ أمين حسن اصلاحي (٢) وكذلك يدل القرآن على  
أن الدعوة القرآنيه راعت في كل شئ كثيراً من أمورها طبائع العرب ، فمثلاً  
بما أنهم كانوا قوماً لداً . فاختر القرآن لمناقشتهم طريقاً يتفق ومثل  
هذا التوم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض الدعوة على الأعراب  
باسلوب يختلف كل الاختلاف عن الأسلوب الذي كان يستخدمه مع  
المتحضرين من أهل مكة والمدينه (٢)

---

(١) سورة الانعام آيه ١٠٨

(٢) منهج الدعوة الي الله / ص ٩١ / الناشر : دار الكتاب الاسلامي / الكويت

- يقول الاستاذ محمد الخضر حسين :

« ان من الحكمة في الدعوه أن تناجي بها الجاهل أو الغافل في خلوه ابقاء

للستر عليه ، و رغبة في حسن اصغائه اليك ، فإن كثيراً من الناس من إذا

القيت عليه النصيحة في علن أخذته العزه ، وثنى عطفه عن الاستماع أو الامتثال» (١)

اما إذا لم يتقبلها في تلك الخلوه جاز للداعيه أن يلقيها عليه في ملاء

قال تعالى في قصة نوح عليه السلام ( قال ربّ إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً

- الى أن قال-ثم إني دعوتهم جهاراً ، ثم إني اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً) (٢)

- على الداعيه إن يغتنم كل فرصه لعرض دعوته في كل زمان ومكان، وخير

مثال لذلك ماصنعه سيدنا يوسف عليه السلام قال تعالى ( ودخل معه السجن

(٣)

فتيان-الى قوله قضي الأمر الذي فيه تستفتيان )

وعند قراءة تفسير هذه الآيات يتضح لنا أنه يجب على الداعيه أن يترقب

الفرصه لنشر دعوته ، وأنه إذا اتاح الله فرصه ما تلائم عرض دعوته لايجوز

له أن يدعها تضيع هدراً .

- إن من حسن الأداء والممارسه للدعوه الفرديه أن تكون الدعوه الي المطالب

العظيمه بطريق الترقى، بحيث يبدأ الداعي أو المصلح بالذي هو أيسر عملاً

أو اقرب الي المألوف لدى المدعو « وعلى هذه القاعده وضع الإسلام سياسته

---

(١) الدعوه الي الاصلاح / ص ٤٨ / الناشر: المطبعه السلفيه / القاهره / ١٣٤٦هـ .

(٢) سورة نوح من آيه ٥ - ٩ .

(٣) سورة يوسف من آيه ٣٦ - ٤١ .

فنجده في تاريخ التشريع أنه أمر بالصلاة وسكت عن الكلام في اثنا عشر  
ثم نهى عنه وجعله من مبطلاتها ، وأمر بالانفاق على وجه التطوع ثم شرع  
فريضة الزكاة (١)

- إن من الأمور التي لها أثر في استقطاب وتأليف قلوب الناس هو بسط المعروف  
وإظهار البشاشة وإظهار الود لهم، فإن مواجهتهم بذلك سوف ينعكس على  
محببتهم للداعي ويمهد الطريق لتقبل ما يدعوهم إليه، فعلى الداعي أن يقوم  
ببسط المعروف وإرضاء المدعويين بشئ من متع الحياه فالنفوس مطبوعه  
على مصافاه من يلبسها نعمه ولمثل هذه الحكمه قال تعالى ( إنما الصدقات  
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفه قلوبهم وفي الرقاب والغارمين  
وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ) (٢)

وهنا بعض الأمور التي يجب على الداعيه ان يجعلها نصب عينيه عند ممارسته  
للدعوه الفرديه :

- ان الإخلاص والصبر والدأب هو العامل الوحيد لنجاح دعوته وأن التوفيق  
بمشيئه الله مؤمنه بها .

- عليه أن يتفقه في دين الله من حفظ القرآن والأحاديث والسيره العطره .

---

(١) الدعوه الي الاصلاح / ص ٤٩ / محمد الخضر حسين / الناشر : المطبعه السلفيه  
القاهره / ١٣٦٦هـ .

(٢) سورة التوبه آيه ٦٠ .

- عليه أن تكون لديه الخلفية الكاملة للمجتمع والمحيط الذي سيمارس الدعوه  
فيه .

- وعليه أن يكون في حديثه جامعاً بين مخاطبة العقل والوجدان، فإن إثارة  
الوجدان تهوي النفس لاستيعاب ما يخاطب العقل به والتأثر به .

فعلى من أخذ على نفسه العهد بالالتزام بالدعوه الفرديه لنشر الإسلام ومبادئه أن يراعي  
جميع الأمور التي أوردناها في مبحثنا هذا، وبعون الله سوف يكون النجاح حليفه والجزاء  
الأوفر من الله تعالى والله لا يضيع أجر المحسنين .



## الفصل الثاني ( استخدام الدعوه الفرديه عند الأنبياء )

المبحث الأول استخدام أنبياء الله تعالى للدعوه الفرديه .

أولا : استخدام ابراهيم عليه السلام اسلوب الدعوه الفرديه

ثانيا : استخدام يوسف عليه السلام أسلوب الدعوه الفرديه

المبحث الثاني استخدام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

أسلوب الدعوه الفرديه .

## المبحث الأول

( استخدام انبياء الله تعالى للدعوة الفردية )

لقد اقتضت حكمه المولى عز وجل ، في تدبيره لملكه وتوجيهه لخلقه ، ان يفيض تاريخ الإنسانية ، بين الفينه والفينه بسير عطره ، ومثل عُليا يهتدي بها الحائرون في الظلمات ، وينجوبها الغافلون عن طريق المهلكات فتعود الإنسانية الى سيرتها الأولى ، وتسطر صفحات جديدة من الخير والبر على ضوء تلك الشمس المنيرة ، التي رسمت لها طريق الحق والهداية وجاءت بها عن سبيل الشر والغواية .

وفي المرتبة العليا من تلك الشمس الساطعة نجد أنبياء الله تعالى ، الذين إصطفاهم الله من أكرم خلقه ، وأعدهم لتبليغ رسالته واقامة حجته وإنقاذ عباده، فهم الذين اختارهم الله ليبلغوا رسالاته وليوضحوا للناس سبيل الهداية والرشاد لذلك فقد تربوا تربية خاصة تميزت عن بقية الخلق ليؤدوا البلاغ الذي أمرهم الله بأن يبينوه للناس، ولذلك فإنهم يسلكون مسلكاً خاصاً في خطابهم للناس وهذا المسلك نابع من حكمه عظيمه ومصلحه كبيره للدعوة .

ومن خلال قراءة كتب السيره وكتب التاريخ يتضح لنا ما يميز به كلام الانبياء ودعوتهم وما يصنع خطابهم من وقع وتأثير اكثر من أي شيء اخر ، حتى من اخلاقهم

العظيمه ، وسلوكهم النموذجي الرفيع وتعاليمهم وتوجيهاتهم الرشيده واليك بعضاً منها :

- انهم يختارون من الأساليب المعاصره في دعوتهم مايؤدي الغرض في كل وضوح وجلاء .

- انهم يلجأون الى أسلوب الحماس والعاطفه فنراهم يخاطبون العقل والعاطفه .  
-إنهم ينقون كلامهم بل يربؤون به من بداية الطريق من كل مايثير فسيي  
المخاطب عواطف النخوه والإباء واللجاجة والتمادي ، لأن ذلك يتعارض مع  
غايتهم ، فهم لا يظهرون بالتعالي على المخاطبين لدى التحاور ولا يستعلون  
عليهم ، ولا ينتقدون حياتهم في صوره الإستخفاف والانتقاص بل يوجهون  
(١)  
اليهم رسالتهم في كل لين ونعومه)) .

فالقُرآن الكريم نراه يوضح ذلك في كثير من آياته قال تعالى ( اذهبوا  
(٢)  
الى فرعون انه طغى ، فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى ) .

وعندما يُبعث الرسول فإنه يكون لقوم أولامه بأسرها، ولكن بادئ ذي بدء يلاحظ  
أن خطاب أو دعوه الرسول يكون موجهاً الى أفراد أو فئات بصفه دعوه فرديه ثم بعد  
ذلك ينتقل الى اكبر عدد من الأفراد ثم الى القوم ثم الى الأمه بأسرها .

إننا نرى القمص القرآني الكريم أن أنبياء الله عليهم السلام أول مايرجهمون

---

(١) منهج الدعوه الى الله / ص ٧٤ / امين احسن اصلاحي / الناشر : دار نشر الكتاب  
الاسلامي / الكويت .

(٢) سورة طه آيه ٢٣ - ٢٤ .

الخطاب أو الدعوه الى رؤساء القوم أو وجهائهم ويتخذون إصلاحهم وسيله الى اصلاح القوم .

فالقرآن الكريم يوضح لنا أن ابراهيم عليه السلام بدأ دعوته في أسرته التي كانت تتزعم الأمة دينيا ، ثم دعا الملك الذي كان يتزعم الجانب السياسي لأمتهم والذي كان يرى أنه المتصرف بحياة أفراد الأمة أو مماتهم قال تعالى ( ألم تر الي الذي حاج إبراهيم في ربه أن أتاه الله الملك )<sup>(١)</sup>

ثم يسرد القصص القرآني كيف أمر الله موسى عليه السلام أن يخاطب فرعون أولاً قال تعالى ( اذهب الي فرعون إنه طغى فقل هل لك الي أن تزكى وأهديك السبيل ربك فتخشى )<sup>(٢)</sup>

كما يوضح لنا القرآن الكريم دعوه بعض انبياء الله الي الرؤساء والزعماء أولاً، مثل نوح وهود ولوط وشعيب والمسيح عليهم السلام وأخيراً خاتمهم المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف أمر بتوجيه الدعوه وانذار الأقربين له الذين كانوا أصحاب الحكم والسلطه . وسوف اسلط الضوء على استخدام بعض أنبياء الله تعالى اسلوب الدعوه الفرديه . وقد رأيت أن اخص بالذكر ابراهيم ويوسف ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لأنني وجدت إن دعوتهم الفرديه بارزه خلال دعوتهم الي الله .

---

(١) سورة البقره آيه ٢٥٨ .

(٢) سورة النازعات آيه ١٧، ١٨، ١٩ .

أولاً : استخدام ابراهيم عليه السلام اسلوب الدعوه الفرديه :

---

لقد رسم إبراهيم عليه السلام للدعاه منهجاً يسيرون عليه في دعوتهم، لأنه القدوة الحسنه في هذا الشأن قال تعالى ( قد كانت لكم أسوه حسنه في إبراهيم والذين آمن معه إذ قالوا لقومهم إنا برؤؤا منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوه والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ) .<sup>(١)</sup>

ثم نراه عليه السلام كيف تدرج في دعوته وتلطفه لهم قال تعالى ( وأذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقاً نبياً . إذ قال لأبيه يا أبتِ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصير ولا يغني عنك شيئاً - الى قوله - إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكبرون للشيطان وليا )<sup>(٢)</sup>

لقد سلك عليه السلام أحسن منهج في دعوته الفرديه لأبيه، وذلك لأنه أقرب الناس اليه وحتى لا يكون حجه عليه من قومه . فبدأ بدعوه أبيه فكان جواب ابيه كما ذكر تعالى ( قال أراغب انت عن الهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لارجمك واهجرني مليا )<sup>(٣)</sup>

فكان جواب ابراهيم النبي الداعيه (سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفياً . . - الى قوله - وأدعو ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقياً ) .<sup>(٤)</sup>

وبعد أن يؤس من قبول أبيه لدعوته بدأ يدعوه قومه ذكر تعالى قوله ( اتعبدون من

---

(١) سورة الممتحنه جزء من آيه ٤

(٢) سورة مريم من آيه ٤١ - ٤٥

(٣) سورة مريم آيه ٤٦

(٤) سورة مريم آيه ٤٧ - ٤٨

(١)  
دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون )  
وبعد المناظره التي دارت بينه وبين قومه وبينه وبين النمرود قرر الهجره الى  
مكان بعيد حتى يبث دعوته هناك .  
(٢)

وهنا لنا وقفه يجب أن يقفها الدعاه لأخذ العبر والعظات وأخذ الدروس المستفاده  
من أسلوب إبراهيم عليه السلام وطريقته، فإن من أسباب نجاح الداعيه في دعوتـــه  
إذا وجد الصدود وعدم القبول لدعوته هو الهجره من بلد لا يتمكن فيها من بث دعوتـــه  
الي بلد يتمكن فيه ، ولذلك نرى ان إبراهيم عيه السلام هو أول من اتخذ هذه الوسيله لنجاح  
دعوته فقد هاجر من بلاده وترك أوطانه واقربائه وعشيرته كل ذلك في سبيل الدعوه  
الى الله .

لقد خرج من بابل الى بلاد الشام وخلال فتره دعوته في بابل لم يؤمن معه إلا ابن  
اخيه لوط عليه السلام وأمرأته ساره. ولما هاجر هذه الهجره أخذ يدعو الناس الى  
دعوة الحق ولكنه قرر الهجره الى مصر ثم رجع الى الشام بعد أن أنعم الله عليه بالمال،  
والعبيد. وكان قد تزوج هاجر وخرج بها الى مكه المكرمه فولدت له اسماعيل  
عليه السلام . ( والقصه موضحه بالتفصيل في كتب السيره )  
(٣)

ثم اخذ عليه السلام يدعو اعيان القوم في بلاد الشام وكان المصدقون له قليلاً حتى

---

(١) سورة الانبياء آيه ٦٦ - ٦٧ .

(٢) أنظر قصص الانبياء / ص ١٢٨ - ١٤٤ / لابي الفداء اسماعيل بن كثير  
الناشر : دار القلم / بيروت .

(٣) راجع قصص الانبياء لابن كثير .  
راجع دعوة الرسل / محمد العدوي .

« اتاه الله الأولاد اسحق واخوته من ساره والذين آمنوا بما جاء به أبوهم وأخذوا يعملون  
على نشر الحنيفيه» (١) وبعث منهم من بعث لبني اسرائيل ، ثم في الجانب الآخر  
في مكه المكرمه نرى كيف بدأ اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بدأ يدعو في نشر  
الحنيفيه ويدعو رؤساء القبائل بمكه حتى آمن له عدد لابأس به . وبذلك نرى أن  
الدعوه التي قام بها إبراهيم عليه السلام بدأت بالدعوه الفرديه لابييه ثم للنمرود ثم لقومه  
والذين لم يستجيبوا ، أراد الله أن ينتقل إبراهيم عليه السلام الى مكان آخر فكلان  
ماكان وقبيل هذه الدعوه أفراد كان لهم التأثير الفعال في نشر الدين الذي يدعو اليه  
إبراهيم عليه السلام .

---

(١) انظر قصص الانبياء / ص ١٥٠ / لابي الفداء اسماعيل بن كثير / الناشر : دار  
القلم / بيروت . بتصريف .

ثانيا : استخدام يوسف عليه السلام أسلوب الدعوة الفردية :

من خلال قرائتنا لكتاب الله العزيز وكتب السير والتفاسير ، تبين لنا ان يوسف عليه السلام كان من المتميزين في مجال الدعوة الفردية ذكر تعالى دعوته لصاحبيه في السجن بقوله ( يا صاحبي السجن ،أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ماتعبدون من دونه الا اسماء سميتوهما انتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا آياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - الى قوله - ولاجر الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون )<sup>(١)</sup>

ونستمع قبل هذه الآيات في نفس السورة الى قوله تعالى ( ودخل معه السجن فتيان . . )<sup>(٢)</sup> قيل ان احدهما ساقى الملك والآخر خبازه وكان الملك قد اتهمهما في بعض الأمور فسجنهما . فلما رآيا يوسف في السجن اعجبهما ستمه وهديه ، وطريقته وقوله وفعله وكثرة عبادته واحسانه . رأى كل واحد منهما رؤيا تناسبه ، وبعد أن قضا قصتهما عليه وطلبها منه أن يعبرها لهما وقال ( انا نراك من المحسنين )<sup>(٣)</sup> فأخبرهما أنه عليم بتعبيرها خبير بأمرها ( قال لا يأتكما طعام ترزقانه الا نبأكما بتأويله قبل أن يأتكما )<sup>(٤)</sup> قيل معناه مهما رأيتما ممن حلم فاني اعبره لكم قبل وقوعه فيكون كما أقول .

( ١ ) سورة يوسف آية ٣٩ - ٥٧

( ٢ ) سورة يوسف آية ٣٦

( ٣ ) سورة يوسف جزء من آية ٣٦

( ٤ ) " " " " " ٣٧



وقال لهما أن هذا من تعليم الله أياني لأنني مؤمن به موحد له متبع ملة ابائــــي الكرام . وفي هذا يجب على الداعية أن يرغب الناس المدعويين الي الدين وإظهار مزاياه وحسناته وعاقبة من يؤمن بالله وكيف يعينه الله على شئون الحياه الدنيـــــا والاخره .

هنا انتهز يوسف عليه السلام فرصة استفسارهما ودعاهم الي التوحيد وذم عباده ماسوى الله عز وجل فقال ( يا صاحبي السجن، أرباب متفرقون خير أم الله الواحد (١) القهار ) .

لقد كانت دعوته عليه السلام لهما في هذه الحالة في غاية الكمال، والسبب في ذلك لأن نفوسهما معظمه له، منبعثه على تلقى مايقول بالقبول، فناسب أن يدعوهما الي ماسو أنفع (٢).

ونقف هنا ويقف الدعاه الي الله لملاحظه استغلال واغتنام الفرص المتاحة لعرض دعوتهم على الناس في أي وقت وأي مكان يراه الداعية أنه مناسب لأن ذلك سوف يكون عوناً لإنتشار الدعوه حتى ولو كان في مكان يكرهه الناس كالسجــــن مثل مافعله يوسف عليه السلام .

وقد ورد في القرآن الكريم أن يوسف عليه السلام أوصى أحد السجينين الذي نجا

---

(١) سورة يوسف جزء من آيه ٢٩

(٢) انظر قصص الانبياء / ص ٢٤٧ - ٢٥١ / ابن كثير / الناشر : دار القلم / بيروت

بان يذكره عند ربه ( وهو الملك ) ولكنه نسي في بادئ الأمر، لكن بعد فتره ذكره للملك قال تعالى ( وقال الذي نجا منهما وادكر<sup>(١)</sup> ) فدلّه على يوسف بأنه حرّى وجدير بانرؤيوافتاهم بخصوص السبع بقرات ثم أعجب به الملك واستخلصه لنفسه وجعلــــه وزيراً لما ظهر له من براءته ونزاهته . ثم بدأ نجم يوسف عليه السلام يظهر وبعد تمكنه من أن يكون وزيراً للملك أخذ يدعو للإسلام وأخذ يوجه دعوته الفرديه الي من يراهم جديرين بها حتى انتشر الاسلام بدعوته وكان من ضمنهم صاحب مصر .

يقول محمد بن اسحق أن صاحب مصر - الوليد بن الريان - قد أسلم على يد يوسف عليه السلام، وباسلام صاحب مصر ولما له من تأثير أسلم عدد كبير من شعب مصر وأخذ الناس يدخلون في ذلك الدين .

بهذا نرى ان يوسف عليه السلام إستخدم الدعوه الفرديه بدعوه الناس الى الإسلام ، بدأ بها من السجن ثم بعد خروجه بعد أن ولّى مايسمى بوزاره الماليسه حالياً، وبعد قصه طويله المذكوره في القرآن الكريم، أخذ بأسلوب الداعيه الناجح أخذ يدعو إخوته الى أن هداهم الله ولم يتوفى يعقوب عليه السلام - والد يوسف عليه السلام - حتى آمن جميع اخوته . قال تعالى ( أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله ابائك إبراهيم واسماعيل واسحاق اله واحداً ونحن له مسلمون )<sup>(٢)</sup>

---

(١) سورة يوسف آيه ٥

(٢) سورة البقره آيه ١٣٢

## المبحث الثاني

( استخدام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أسلوب  
الدعوة الفردي )

المتتبع لكتب السيره والتاريخ الاسلامي يرى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
نشأ في بيئه جاهليه تنتشر فيها العصبية الهوجاء وعباده الأصنام والأوثان وجميع الاوضاع  
التي تبعتها عن حياه البشر الراقية .

بُعث عليه الصلاة والسلام لإسعاد الخلق وإشاعة السلام، جاء بمنهج الخالق، جاء يحمل  
من التجارب أنفسها ومن الأساليب أسلمها ، الأمر الذي اعانه على الدعوة الي الله تعالى  
في صبر وحكمه فشأه دوله سادت الدنيا .

فإذا بقومه رعاة الاغنام يطلعون الي الامم في ذلك العصر حاملين لواء الدعوة .  
لقد كان عليه الصلاة والسلام حريصاً علي هداية الناس حرصاً اقض مضجعه وكان مشغول  
الخاطر كل همه هو قبول قومه لهذه الدعوة التي ارسل بها . . لكن الله تعالى يوحى اليه  
ليخفف ما هو فيه من هم قال تعالى ( فلعلك باخع نفسك علي اثارهم ان لم يؤمنوا  
(1)  
بهذا الحديث اسفا ) .

---

(1) سورة الكهف آيه ٦

كما قال تعالى ( فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر )، لقد اتبع صلوات  
الله وسلامه عليه أساليب الحكمة والأدب الساميه في عرض دعوته «وبعد أن حدد  
اسلوبه في كيفية عرضه للدعوة أراد أن يكون التطبيق أولاً في اقرب الناس اليه  
صله» (٢) فقد بدأ بدعوه اقرب الناس صله اليه، لأنه كما يقال العشيره هي مظنة  
النصر والتأييد ولأن ذلك سوف يسهل عليه دعوه الناس الآخرين من اجل ذلك قال  
تعالى ( وأندرعشيرتك الاقربين ) (٣)

بدأ المصطفى بدعوته ووجهها الي زوجها خديجه أم المؤمنين رضى الله عنها والتي  
وقفت خلفه تشد ازره فكان مابذلته من تأييدها المادى والمعنوى زاداً له في سيرته  
والتي قامت رضى الله عنها بالعمل وبذلت الجهد في سبيل تثبيت دعوه محمد بن عبد الله  
صلوات الله وسلامه عليه .

ونظراً لأواصر الصداقه التي تربط محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه  
مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه فقد استغلها المصطفى صلى الله عليه وسلم فدعا  
ابا بكر الى الإسلام فلم يتريث ابو بكر ولم يتردد بل بادر ودخل في دين الله وصدق  
بدعوه محمد صلى الله عليه وسلم وسماه الرسول بالصديق .  
وكان من أوائل من دعاهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ودخل في الإسلام صحابه

---

(١) سورة الغاشيه آيه ٢١ - ٢٢

(٢) هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابه / ص ٣٠ / الشيخ علي محفوظ / الناشر:  
المطبعه العثمانيه / القاهره / الطبعه السادسه / ١٣٧٧هـ .

(٣) سورة الشعراء آيه ٢١٤

أجلاء منهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وزيد بن حارثه رضى الله عنه .  
ولا يخفى على أحد ماهو الدور الذي لعبه هؤلاء المؤمنون الأوائل في سبيل الدعوه ،  
والى هنا والدعوه تأخذ طابعاً سرياً وهي في مراحلها الاولى .

يقول الدكتور محمد سعيد البوطي « مرّت الدعوه الإسلاميه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته الي وفاته بأربع مراحل :

- الدعوه سراً واستمرت ثلاث سنوات .
- الدعوه جهراً وباللسان فقط واستمرت الي الهجره .
- الدعوه جهراً مع قتال المعتدين والبادئين بالقتال استمرت الي صلح الحديبيه .
- الدعوه جهراً مع قتال كل من وقف في سبيل الدعوه أو امتنع عن الدخول في الاسلام ، بعد فتره الدعوه والإعلام مع المشركين أو الملاحده الوثنيين<sup>(١)</sup>

وفي بداية الدعوه العامه كانت الدعوه الفرديه تعمل عملها الذي مكن للاسلام ان ينتشر في ربوع مكه المكرمه وبعض المناطق المجاوره وكذلك في الحبشه عن طريق اصحاب الهجره الاولى .<sup>(٢)</sup>

لقد سلك المصطفى صلى الله عليه وسلم جميع الطرق في دعوته الفرديه، فمن تلك الطرق أنه كان صلوات الله وسلامه عليه يتردد في مواسم الحج على القبائل العربيه

---

(١) فقه السيره / ص ٩٢ / الناشر : دار الفكر / ط ٨ / ١٤٠٠ هـ .

(٢) كانت أول هجره في الاسلام وكان عدد المهاجرين بضعه وثمانين رجلاً وأمرأه وفي مقدمتهم عثمان بن عفان ، وزوجته رقيه بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، والزبير بن العوام ، وأبو حذيفه وزوجته ، ومصعب بن عمير ، وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم اجمعين . ( فقه السيره د . محمد سعيد رمضان البوطي / ص ١٢٥ / دار الفكر / ط ٨ / ١٤٠٠ هـ .

كان يذهب لرئيس القبيلة أو العشيره أو أمير الحي ويعرض لهم الدعوه في الدخول في دين الله وكان البعض من هؤلاء يقابل دعوه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ مسن عدم الاكتراث . ويقابلها بعضهم الآخر بالسخرية والاستهزاء ، حتى اتاه الفرج من جهه لم يكن يتوقعها، فقد التقى بفئه قليله سته نفر، وعرف أنهم قادمون من المدينه (١) أو يثرب كما كانت تسمى في ذلك الحين . فقال لهم مخاطباً : (( من انتم ؟ )) قالوا (( من الخزرج )) قال : (( أمن موالى يهود ؟ )) فأجابوا : (( نعم )) فقال (( افلا تجلسون حتى اكلمكم ؟ )) قالوا : (( بلى )) وعندئذ جلسوا فدعاهم النبي الإيمان بالله وعرض عليهم الاسلام ، وتلا عليهم القرآن . وكان مما صنع الله بهم أن يهوداً كانوا معهم ببلادهم . وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكان أولئك أهل شرك واصحاب اوثان . وكان اليهود قد غلبوهم في بلادهم ، فكانوا إذا شجر بينهم نزاع قالوا : (( إن بيننا الآن مبعوث قد اظل زمانه فنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وشمود )) (٢)

ان ملخص هذه القصة (بدأ هؤلاء الستة بنشر الإسلام بعد عودتهم للمدينه، وفي العام القادم وهم قد تواعدوا أن يأتوا بمن يدعونهم، وفعلاً وافى المصطفى في الميعاد المحدد من أسلم أثر دعوه الستة الأوائل وكان عددهم عشر رجال من الخزرج واثنين

(١) هم : اسعد بن زراره ، وعوف بن الحارث ، ورافع بن مالك ، وقطبه بن عامر وعقبه بن عامر ، عباده بن الصامت ، وقيل ثمانية نفر كما ورد في الطبقات الكبرى لابن سعد / مجلد ١ / ص ٢١٨

(٢) راجع الدعوه الي الإسلام / ص ٤١ - ٤٧ / سير توماس ارنولد . راجع فقه السيره / د . محمد البوطي ص ١٥٦ .

من الأوس وكان المكان عند النضبه وأخذوا بيعة العتبه الأولى وبعد أن انتهى الحج بعث النبي صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير ليعلمهم تعاليم الدين وبفضل الله ثم بفضل هؤلاء إنتشر الإسلام في ثيرب حتى دخل الإسلام معظم بيوت يثرب .

ومن اساليب المصطفى التي كان يدعو بها يقول ابن سعد في طبقاته « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافي الموسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكازا ومجنه وذي مجاز يدعوهم الى ان يمنعه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنسه وكان ابو لهب دائماً يتعتبه ويقول لاتطيعوه فإنه صابئ كاذب فيردون على رسول الله افج الرد ويؤذونه »<sup>(١)</sup>

ومن اساليبه صلى الله عليه وسلم يقول الاستاذ آدم عبد الله الالوري « لقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم أسلوباً في الدعوة قل من سلكه من قبله من المرسلين ذلك هو دعوه الملوك العظام الى دين ربه تعالى وحده لاشريك له فقد بدأ باعظمتهم شأناً وأبهرهم ملكاً وهو كسرى فارس وتيصر الروم دعائم الى الله غير مياب ولا وجل»<sup>(٢)</sup> . إن دعوه المصطفى عليه السلام التي وجهها الى أفراد بعينهم قد لتيت قبولاً عند بعضهم كملك الحبشه وأمير البحرين وعظيم مصر وكان لهم الدور الكبير في نشر الاسلام في تلك المناطق بفضل الله ثم دعوتهم في اقوامهم والتي اساسها دعوه المصطفى عليه السلام انتشر الإسلام هناك .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد المجلد الاول / ص ٢٠٠، ٢٠١ الناشر : دارالصيدا بيروت .

(٢) تاريخ الدعوه الاسلاميه من الأوس الى اليوم / ص ٥٣ / الناشر : مكتبة الحياه بيروت .

لقد كانت اغلب هذه الدعوات تكون عن طريق المكاتبه وذلك في آواخر  
السنة السادسة للهجرة بعد رجوع المسلمين من الحديبيه .  
كما ان هناك مسلماً آخر سلكه المصطفى عليه السلام في دعوته الفرديه . تروي  
لنا كتب التاريخ أن سُمع الانتصارات في الحروب التي حققها المسلمون قد ادخلت  
الربح في قلوب بعض الأعراب فشرعوا يفدون علي النبي ويستفسرون عن الاسلام وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ في دعوتهم سواء كانت تلك الوفود تمثل افراداً أو تمثل  
مجموعات، فلقد وفد علي المصطفى صلى الله عليه وسلم طائفة من العرب وأخذ يدعوهم  
الي الدخول في دين الله بعد أن بين لهم ماسوف يجنونه من ربح في الدنيا والآخرة  
إذا ما اعتنقوا هذا الدين فما كان من هؤلاء بعد اقتناعهم إلا أن يكونوا دعاه فسي  
اقوامهم، وبذلك كان لهم الاثر الكبير في نشر الاسلام بالمناطق أو التباثل التي  
ينتمون لها .

فتقد قدم الي النبي صلى الله عليه وسلم اشخاص ووفود تمثل أقوامهم من تلك  
الوفود :

- وفد ضمام بن ثعلبه يتول ابن هشام ( بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبه  
وافداً الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه ، وأناخ بعيره علي  
باب المسجد حتى قال أيكم ابن عبد المطلب فأجاب المصطفى صلى الله عليه  
وسلم ثم سأل المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقال له أنشدك بالله يا محمد ألهك



والله من كان قبلك والله من بعدك الله بعثك الينا رسولا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم نعم . ثم أخذ يسأل الرسول عن جميع فرائض الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب، ثم انصرف يدعو قومه الذين صدقوه وآمنوا بالله وكانوا أسرع من أجاب الدعوة، ولم تمض تلك الليلة التي دعا فيها ضمام قومه إلا وجميع رجال ونساء قوم ضمام قد دخلوا في الإسلام» (١)

- كما قدم على المصطفى صلى الله عليه وسلم سرد بن عبد الله الأزري يقول ابن هشام ((قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرد بن عبد الله الأزري فأسلم وحسن إسلامه بعد أن بين له الرسول الكريم مبادئ الإسلام وتعاليمه ثم رجع الى قومه يدعوهم الى الإسلام ويجاهد في سبيل الله حتى هدى الله قوم سرد ودخلوا في الإسلام)) (٢)

- كما ان كتب السير تروى لنا قدوم وفود اخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم لنفس الغرض ومن ضمن من قدم وفد مالك بن الحويرث، وجميع الوفود المذكورة كانت في السنة التاسعة من الهجرة فسمى ذلك العام بعام الوفود .

- ومن تلك الوفود وفد دوس . يقول ابن كثير رحمه الله ((وقدم وفد دوس وسمع الطفيل قرآنا من النبي صلى الله عليه وسلم فمكث حتى فرغ فتبعه الى بيته

---

(١) سيره النبي صلى الله عليه وسلم لابي محمد عبد الملك بن هشام / ص ٢٤١، ٢٤٢ /  
توزيع رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد / الرياض .  
وانظر البدايه والنهايه لابن كثير / ص ٦٠ مجلد ٥. بتصرف / الناشر : مكتبة المعارف بيروت .  
(٢) سيره النبي صلى الله عليه وسلم لابي محمد عبد الملك بن هشام / ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ /  
ج ٤ / توزيع رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد / الرياض/ بتصرف .

فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض عليه الإسلام ففعل المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فأسلم . ثم رجع الطفيل الي قومه بنور الإسلام يدعوم للإسلام فأسلم أهله ، فأبطلوا عليه قومه فجاء الي النبي فقال : يا نبي الله انك قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال : اللهم أهد دوساً ثم قال ارجع الي قومك فأدعهم الي الله وارفق بهم فرجع فلم يزل يدعوم حتى قدم علي النبي ثمانون بيتاً من دوس (١)

- نوع آخر من استخدام الرسول لتلك الدعوة (في السنة التاسعة للهجرة دخل خمس عشره قبيله في الإسلام، ومن هؤلاء الذين وفدوا علي النبي بعد الفتح وفد ثقيف أهل الطائف) والتي ينتسب اليها الصحابي الجليل عروه بن مسعود (٢) رضي الله عنه والذي ذهب اليهم ليدعوم، وقد بذل الرسول صلى الله عليه وسلم جهوداً لتثنيه عن الذهاب اليهم لأن المصطفى له معهم تجربتين في الدعوة مره في أول مبعثه والاخرى عند غزو الطائف ، ذهب الصحابي الجليل يدعوا قومه ولكنه اصابه سهم فأودى بحياته ولكن دعوته لم تدعب سدى بل استجاب له عدد من أفراد قبيلته قاموا بنشر الدعوة بعده وأتت ثقيف جميعها مسلمه .

- وفي السنة الثامنة للهجرة قام صحابي اخر بنشر الدعوة في اليمن يقول الاستاذ

---

(١) البدايه والنهايه لابن كثير / ص ٦٨ / ج ٥ / الناشر : مكتبة المعارف / بيروت ط ٥ ١٤٠٤ هـ . بتصرف .

وانظر تاريخ الدعوة الإسلاميه من الأمس الي اليوم / ص ٥٦

(٢) البدايه والنهايه لابن كثير / ص ٢٩ / مجلد ٥ / بتصرف / الناشر : مكتبة المعارف بيروت / ط ٥ / ١٤٠٤ هـ .

توماس أرنولد (( كتب رسول الله الى الحارث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير ، سلم انتمها امنتم بالله ورسوله ، وان الله وحده لا شريك له بعثت موسى باياته وخلق عيسى بكلماته ، وبعث بالكتاب مع عياش بن ربيعة المخزومي<sup>(١)</sup> لقد كان النجاح حليف هذه الدعوة وانتشر الاسلام في ربوع اليمن بفضل الله ثم بفضل دعوه المصطفى لهؤلاء النفر .

- طريق آخر سلكه المصطفى عليه الصلاة والسلام في دعوته الفرديه أخذ منه الجهد والصبر الذي لا يتحمله أي داعيه آخر . عن المقداد بن عمرو قال : أنا أسرت الحكم بن كيسان ، فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقتلت دعه فتقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الي الاسلام فأطال فقال عمر : علام تكلم هذا يا رسول الله ؟ والله لا يسلم هذا آخر الابد دعني اضرب عنقه ويقدم الي امه الهاويه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يتقبل على عمر حتي اسلم الحكم ، فقال عمر : فما هو إلا ان رأيته قد اسلم حتى اخذني ماتقدم وماتأخر ، وقلت : كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم أمراً هو أعلم به مني ؟ ثم أقول : إنما اردت بذلك النصيحة لله ولرسوله ، فقال عمر : فأسلم والله فحسن اسلامه وجاهد في الله حتى قُتل شهيداً ببئر معونه ورسول الله صلى الله عليه وسلم راضٍ عنه ودخل الجنان<sup>(٢)</sup> (٤)

(١) انظر الدعوه الي الاسلام / ص ٥٨ / الناشر : مكتبة النهضة المصريه .  
(٢) أمه : المراد مرجعه الذي يأوي اليه كما يأوي الطفل الي امه . الهاويه : اصلها المكان المنخفض كثيراً ، والمراد هنا نار جهنم .  
(٣) مكان بنجد استشهد فيه سبعون من المسلمين وقعت تلك الواقعة في شهر صفر من السنه الرابعه للهجره  
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ص ١٢٧ / ج ٤ .

- نوع آخر من استخدامه صلى الله عليه وسلم الدعوه الفرديه ( قيل ان سبب نزول

هذه الآيه قال تعالى ( إلا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً ، فأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً )<sup>(١)</sup>

يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآيه « عن ابن ابي حاتم أنه سمع مكحولاً يحدث قال : جاء شيخ كبير هرم قد سقط حاجباه على عينيه فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر ولم يدع حاجه ولا واجه الا إقتطفها بيمينه لـو قسمت خطيئه بين أهل الأرض لاوبقتهم فهل له من توبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أأسلمت ؟ فقال أما أنا فأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فإن الله غافر لك غدراتك وفجراتك ومبدل سيئاتك حسنات ماكنت كذلك »<sup>(٢)</sup>

وهناك روايات أخرى شبيهه بالروايه التي سبقت يسلك فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم اسلوب الدعوه الفرديه (مثل دعوته لوحشي قاتل حمزه رضي الله عنه ليسلم بعد أن كان من أشد اعداء محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والتي على ضوء تلك الدعوه بعد أن أجاب النبي الكريم وحشي الاجابيه المقنعه والطريقه المحدده لإسلامه يعلن وحشي إسلامه)<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة الفرقان آيه ٧٠-

(٢) تفسير ابن كثير / ص ٢٢٨ / ج ٢ / الناشر : دار المعرفه / بيروت .

انظر تفسير الطبري / ص ٢٦ / ج ١٩ / الناشر : دار الفكر / بيروت .

(٣) انظر حياه الصحابه / ص ٦٤ / ج ١ / الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي / الناشر : دار القلم / دمشق / ط ٢ / ١٤٠٢ هـ .

هكذا فإنك لايمكن أن تجد أسلوباً كاسلوب المصطفى صلى الله عليه وسلم شي الدعوه الفرديه،والذي يعتبر مثلاً اعلى يجب علي كل غيور علي دينه أن يحرص علي الاقتداء والتأسي بأسلوبه صلى الله عليه وسلم،لذا كان لزاماً علي من التقى علي عاتقه القيام باعباء الدعوه الفرديه أن يحتذي حدوتك السيره العطره التي تمخضت عنها دعوات السلف الصالح والتي جابت الدنيا وكان صوتها عالياً ورايتها خفاقه حملت مشاعـلـلـنور الي اقصى المعموره وماذلك إلا أن تلك السيره والمسلك الذي اتبعه محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه كانت علي قدر عالٍ ومتميز من الحكمه والرشاد . فمن سلك ذلك فإنه بعون الله لامحاله سوف يحقق الأهداف التي ينشدها من دعوته ومن حاد عن ذلك كانت عاقبته الفشل .

نسأل الله أن يجعلنا ممن يحتذي ويسلك سيره معلم الإنسانيه محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والله ولي التوفيق .

الفصل الثالث ( الدعوة الفردية بعد عصر الرسول صلى الله عليه وسلم )

المبحث الأول (( استخدام الصحابة رضوان الله عليهم أسلوب الدعوة الفردية ))

- ١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه والدعوة الفردية
- ٢- أبو ذر الغفاري رضي الله عنه والدعوة الفردية
- ٣- مصعب بن عمير رضي الله عنه والدعوة الفردية
- ٤- أوائل المسلمين من الأنصار والدعوة الفردية
- ٥- الطفيل بن عمرو رضي الله عنه والدعوة الفردية

المبحث الثاني (( استخدام السلف الدعوة الفردية ))

- ١- موسى بن نصير رحمه الله والدعوة الفردية
- ٢- عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والدعوة الفردية
- ٣- الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والدعوة الفردية
- ٤- عثمان بن فودي والدعوة الفردية

المبحث الثالث (( انتشار الإسلام بالدعوة الفردية ))

- ١- انتشار الإسلام في أفريقيا والدعوة الفردية
- ٢- انتشار الإسلام في آسيا والدعوة الفردية
- ٣- انتشار الإسلام في أوروبا الشرقية والدعوة الفردية
- ٤- انتشار الإسلام في جزر الهند الشرقية وأمريكا والدعوة الفردية .

## المبحث الأول

( استخدام الصحابه رضوان الله عليهم اسلوب الدعوه الفرديه )

سبق وأن ذكرنا في المبحث الاخير من الفصل الثاني ان أوائل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبدينه قد لعبوا دوراً هاماً في نشر الاسلام بسبب دعوتهم الفرديه .

يقول الاستاذ آدم عبد الله الالوري ( انتقل النبي الى الرفيق الاعلى وقد اعتنق الدين الاسلامي جميع العرب في الجزيره العربيه وعددهم اكثر من مائه انفس ممن آمنوا به وصدقوه وتخرجوا من مدرسته في فهم كلام الله ودينه والدعوه اليه .  
فقد كانوا خير ورثه لرسالته وتحملوا امانتها يبلغونها للناس ، وعلى رأسهم  
(1)  
كبار الصحابه وخلصناؤه الراشدون ) .

---

(1) تاريخ الدعوه الى الاسلام من الامس الى اليوم / ص ٦١ / الناشر : دار مكتبه

الحياه / بيروت .

إن القارئ لكتب السيره يلاحظ أن المسلمين في انصدر الاول كانوا يهتمون بأمر الدين، ففتد كانت خاصه الصحابه رضى الله عنهم الذين عاشروا النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه ، متواصين متكاتفين يشعر كل منهم بما يشعر به الآخر من الحاجه الي نشر الاسلام ، ولقد أدوا رضوان الله عليهم الامانه الملائه على عاتقهم فهم الأحق بحمل الرساله والقيام بأعبائها والعمل على نشر تعاليمها . فالصحابه جميعهم قد كان لهم الدور الملموس في نشر الإسلام سواء كان ذلك بالجهاد أو بالدعوة أو بهما معاً ولكن هناك من نهض بالدعوة وكان من المبرزين فيها نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

(١)  
١ - أبو بكر الصديق رضى الله عنه والدعوة الفرديه :

فهو الذي ابلى بلاء حسناً بما تعرض لكثير من الاضطهاد والفتن في سبيل الإسلام والمسلمين ، إنه أول رجل آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ، لقد تشأت صداقه بين الاثنين قبل البعثه النبويه وتلك الصداقه وما كان بينهما من محبه جعلت أبا بكر يصدق محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته .

(١) اسمه عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ابن مروه بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، كان رجل مؤلفاً لتومعه محبباً سهلاً وكان انساب قريش لقريش واعلم قريش بها بما كان فيها من خير وشر . وكان تاجر ذا خلق معروف .

( سيره النبي صلى الله عليه وسلم لابي محمد بن عبد الملك بن هشام / ص ٢٦٧ ، ٢٦٨  
توزيع ادارة البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد / الرياض )



تحدثنا الروايه الإسلاميه وتقول لقد وقف أبو بكر الصديق بجانب الرسول

الكريم منذ اللحظة الأولى وهو الذي صدقه في دعوته بدون تردد يقول الرسول صلى  
الله عليه وسلم ( مادعوت أحداً الى الاسلام إلا كانت منه كبوه ونظر وتردد ، إلا ما كان  
من أبي بكر بن أبي قحافه ، ما عكم عنه حين ذكرته له وماتردد فيه ) (١)  
(٢)

صدقته وآمن به وكان رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم منذ اللحظة الأولى قال تعالى  
( ثانى إثنين إذ هما في النجار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ) وذلك لخوفه  
على الرسول الكريم من أذى قريش فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهدئ من  
روعه . آمن رضى الله عنه برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يقتصر على الإيمان  
وحده بل جاوزه الى أن يكون داعيه للدين الإسلامى ، فأليه يعود النضل في اعتناق عدد  
من السابقين الأولين للإسلام منهم - عثمان رضى الله عنه ثالث الخلفاء الراشدين  
والذي يشهد التاريخ له ، ما قدمه من مال ونفقه في سبيل الله .  
- سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه القائد الملهم صاحب القادسيه .

- عبد الرحمن بن عوف ، انزبير بن العوام ، طلحه بن عبد الله ، ولا يخفى على أحد  
ممن قراء كتب السير وكتب التاريخ الإسلامى ضخامه الاعمال الجليله والبلاء والجهاد  
في سبيل الله التي قام بها هؤلاء . وكيف انتشر الإسلام على ايديهم ومكنوا من انتشاره

---

(١) كبوه يعني تأخير وقله إجابته وهو من قولهم كب الزند إذا لم يور ناراً .

(٢) عكم : تلبث

(٣) مسند احمد / ج ٢ / ٤٥٨ .

(٤) سورة التوبه آيه ٤٠ .

في ارجاء المعموره رضى الله عنهم اجمعين .

فأبو بكر الصديق رضى الله عنه كان مكسباً للدعوه الإسلاميه، مكسباً عظيماً لأنه كان السند الاول بعد الله تعالى نبي نصره الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الركن الركين في اوقات الحرب والسلم معاً ، فإذا ذكرت دعوه محمد صلى الله عليه وسلم اقترن ذكر ابي بكر الصديق رضى الله عنه معها ، وكما كانت روح الاسلام متمثله في محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كانت ايضاً متمثله في صديقه ابي بكر رضى الله عنه وارضاه .

(١)

٢ - أبو ذر الغفاري رضى الله عنه والدعوه الفرديه :

صحابي جليل كان من أوائل من آمن بدعوه محمد صلى الله عليه وسلم، قام بالدعوه وانتشر الاسلام على يديه وكان له الأثر الكبير في دخول قومه الاسلام قال الحافظ البيهقي ( عن ابي ذر ، قال كنت ربح الاسلام أسلم قبلي ثلاثه نفر وأنا الرابع أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقلت : السلام عليك يا رسول الله أشهد ان لا اله إلا الله وان محمد رسول الله ، فرأيت الاستبشار في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم ) (٢)

(١) هو جندب بن جناده الربدي توفي رضى الله عنه في شهر ذى الحجه عام ٥٢١ ( تاريخ الطبري / دائرة المعارف الاسلاميه )

(٢) انظر السيره النبويه مجلد ( ١ / ص ٤٧ ) / للأمام ابي النداء اسماعيل بن كثير الناشر : دار الفكر / ط ٢ / ١٣٩٨ هـ .

وبعد إن تعلم الاسلام على يد المصطفى صلى الله عليه وسلم ذمب الى ديار  
قومه وابتدأ بالدعوه الي الله والإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم قام  
بالدعوه لأخيه أنيس حتى اعتنق الاسلام، ثم قام بالدعوه لأمه حتى اعتنقت الاسلام ، ثم  
قام بالدعوه الي أفراد من قومه والدين تكاتفوا جميعاً لدعوه غفار بأسرها بدعوه الإسلام  
وأمنت تلك القبيله وحسن اسلامها، والتي دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله  
(١)  
(غفار غفر الله لها )

وكان لهذه القبيله الدور البارز في انتشار الاسلام وزياده قوه المسلمين ومنعتهم  
نظراً لمكانتها بين قبائل الحجاز وموقعها الجغرافي الذي يتحكم في طريق التجاره الى  
الشام .

---

(١) السيره النبويه لابن كثير / مجلد ١ / ص ٥١ بتصرف . الناشر : دار الفكر /  
ط ٢ / ١٣٩٨ هـ .  
وانظر البدايه والنهايه لابن كثير / ص ٢٤ / ج ٢ / بتصرف . الناشر : مكتبه  
المعارف / بيروت / ط ٥ / ١٤٠٤ هـ .

(١)  
٢ - مصعب بن عمير رضي الله عنه والدعوه الفرديه :

نموذج آخر ومجاهد في سبيل الدعوه الى الله ومهاجر لاعلاء كلمة الله وكان ممن  
إظهر الله على يديه دين الإسلام في بلاد الأوس والخزرج تلك البلده التي كانت تعيش  
في الجهالة والاستبداد والظلم والجور من القوي على الضعيف والحروب التي كانت  
مشتعلة بسبب الفتن الطائفية أو العقائديه والتي كان اليهود هم العمود الفقري لكل  
مشكله ولكل بدعه ولكل فتنه .

(يثر ب سابقاً ) مدينه المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحدث فيها ذلك ،  
وعندما أراد الله تعالى أن يُعَلِّي كلمته وَيُشْرِف الانصار باستضافه نبي الاسلام . يأمر  
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ( مصعب بن عمير رضي الله عنه ) ليقيم بالدعوه  
لدين الله هناك وذلك بعد أن تهيأ الجو الملائم بعد بيعة العقبه الأولى .<sup>(٢)</sup>

تروى لنا كتب السير (أن مصعب بن عمير رضي الله عنه خرج مع أسعد بن  
زاره ممن أسلم حديثاً يريد دار بني عبد الأشهل فوصلا بستاناً هناك وجلسا وكان سعد  
بن معاذ واسيد بن حضير سيدا قومهما ذلك الوقت لازالا مشركين فلما رأيا مصعب  
وصاحبه أراد اسيد بن حضير قتلهما، ودار نقاش وحديث لكنه إستمر في شتمهما فقال

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بعثه الرسول صلى  
الله عليه وسلم ليقرأ الانصار ويعلمهم ويفقههم في الدين ( السير النبويه لابن كثير  
ص ١٨٠ / مجلد ٢ الناشر : دار الفكر .

(٢) كانت بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين اثنا عشر من الانصار وبنودهما في كتب  
الحديث والسيره ( انظر فتح الباري في شرح صحيح البخاري / ج ٧ / ص ١٥٦ .  
راجع ثقه السيره / د . محمد سعيد البوطي .

له مصعب ألا تجلس فإن رضيت أمراً قبلته ، وإن كرمته كف عنك ماتكركه قال  
أنصفت ، قال ثم ركز حربته وجلس اليوما ، فكلمه مصعب بالاسلام ثم قال : ما أحسن  
مدا وأجمله كيف تصنعون إذا اردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قال له : تفتسل  
فتطهر وتطهر ثوبيك ثم ان تشهد بشهادة الحق ثم تصلى ، فاغتسل وطهر ثوبه وتشهد شهاده  
الحق ثم قام فركع ركعتين وقال لهما إن ورائي رجلاً لو اتبعكما لما تخلف عنه أحد من  
قومه يعني سعد بن معاذ<sup>(١)</sup> . . . ودار مع سعد بن معاذ مثل الذي دار بينهما مع أسعد  
بن حضير وقرأ مصعب عليه أول سورة الزخرف فظهرت عليه علامه وبشائر الإسلام وعرفاه  
باركان الإسلام فأسلم رضى الله عنه وعاد الى قومه ، فلما وقف عليهم قال : يا بنى  
عبد الأشهل : كيف تعلمون أمري غيكم ؟ قالوا سيدنا قال : فإن كلام رجالكم ونسائكم  
على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال : فوالله ما أمسى شي دار بنى الأشهل رجل  
ولا امرأه إلا مسلماً أو مسلمه .<sup>(٢)</sup>

مكذا يكون الداعيه وهكذا يكون المؤمن الذي دخل الإيمان قلبه وكانت عقيدته  
الإيمان هي المهيمنه على فؤاده ، فليكن دعاه الإسلام كذلك وليكونوا بشجاعه واقدام  
واخلاص الرعييل الأول من الدعاه رضى الله عنهم .

(١) السيره النبويه لابن كثير / مجلد ٢ / ص ١٨١ - ١٨٢ / بتصريف . الناشر : دار  
الفكر / ط ٢ / ١٣٩٨ هـ .  
وانظر حياه الصحابه / ص ١٨٨ - ١٨٩ / ج ١ / بتصريف . الشيخ محمد يوسف  
الكاندهلوي / الناشر : دار القلم / دمشق / ط ٢ / ١٤٠٢ هـ .  
(٢) السيره النبويه لابن كثير / مجلد ٢ ص ١٨١ - ١٨٢ / بتصريف / دار الفكر / ط ٢  
١٣٩٨ هـ .  
وانظر حياه الصحابه / ج ١ / ص ١٨٦ - ١٩٠ / الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي  
ط ٢ / الناشر : دار القلم / دمشق / ١٤٠٢ هـ .  
وانظر مصعب بن عمير المجاهد / محمد حسن برينس بتصريف الطبعة الرابعه .

(١)  
٤ - أوائل المسلمين من الأنصار والدعوه الفرديه :

---

هؤلاء النخبه هم أوائل المسلمين من الأوس والخزرج الذين أمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، هم الذين آووه ونصروه ، هم الذين فتحوا قلوبهم وبيوتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم الذين آثروا علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وذلك عندما تكالبت طواغيت قريش واعوانهم من الكفره والمشركين علي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه .

فبعد أن عرض المصطفى صلوات الله وسلامه عليه دعوته الي القبائل في مواسم الحج ولقى الصدود أحياناً وفي احياناً اخرى السخرية والاستهزاء كان مع موعد قدر الله ان يلتقي مع وفد يثرب ويعرض عليهم دعوته . لقد تغيرت الاجابه من هؤلاء القوم عن سابقهم من القبائل، لقي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الجواب الذي يسر خاطر لقي الرد الجميل والتقبل لتلك الدعوه، بعد أن انتهى موسم الحج رجع هؤلاء الانفراد الي يثرب وكان موعدهم مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في العام القادم . وبعد رجوعهم الي يثرب شمر كل واحد منهم عن ساعديه وبدأ بجهد الدعوه .

---

(١) هم أسعد بن زراره بن عدس ، عوف بن الحارث بن رفاعه ، رافع بن مالك بن العجلان ، قطبه بن عامر بن حديده ، عقبه بن عامر بن نايي ، جابر بن عبد الله بن باب ( وهم من الخزرج ) والهيثم بن التيهان من الأوس .  
( السيره النبويه لابن كثير / مجلد ٢ / ص ١٧٦ / ط ٢ / ١٣٩٨ د .



- وهذيل وغيرهما من الأعراب من صيدٍ وجفاء وما ذلك علي الله بعزير .
- وهذا نموذج الدعوه الفرديه التي استخدمها صحابه النبي صلى الله عليه وسلم
- وهي نبراسٌ للدعاه وهدىٌ لهم والله من وراء القصد .



(١)  
٥ - الطفيل بن عمرو رضى الله عنه والدعوه الفرديه

---

نموذج آخر من نماذج الدعاه الى الله تعالى، نموذج يغار على الاسلام، نموذج  
يحب الخير لأقربائه وعشيرته وقومه ويحب لهم أن يفوزوا بسعاده الدارين .

بعد أن أسلم الطفيل رضى الله عنه رجح الي أهله وقومه دوس ( فأول ما عرض  
الدعوه عرضها على أبيه وكان شيخاً كبيراً قال : اليك عني يا أبت ، فلست مني  
ولست منك . قال أبوه ولم أي بني ؟ قال : أسلمت وتابعت دين محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم فعرض لأبيه الإسلام ثم قال له أبوه ديني دينك فقام فاغتسل وطهر  
ثيابه ثم دعا أمه فقال لها ما قال لابيه فأسلمت وحسن اسلامها )  
(٢)

ولم يكتف الطفيل رضى الله عنه بذلك بل ظل مستمراً في الدعوه الى الله  
فأخذ يدعو قومه فرداً فرداً وفئه فئه حتى أسلم منهم مالا يقل عن سبعين أو ثمانين  
بيتاً في أشهر معدوده .

هكذا يكون الداعيه الحريص على أن يعم الدين الحنيف وينتشر في ارجاء  
الدين . ويكون هو الدين الذي يرغب لأهله وقومه أن ينعموا بما فيهم

---

(١) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبه بن سليم بن جهم بن غنم من  
دوس رجلاً شريفاً شاعراً لبيباً . ( سيره النبي صلى الله عليه وسلم / ص ٤٠٧ /  
لابي محمد عبد الملك بن هشام )

(٢) انظر السيره النبويه لابن كثير / ص ٧٢ - ٧٤ / مجلد ٢ / دار الفكر / بيروت /  
الطبعه ٢ / ١٣٩٨ هـ .

من سعادته الدارين، ولنا في الطفيل مثلٌ يجب ان نحتذى به رضي الله  
عنه وأرضاه .

## المبحث الثاني

### ( استخدام السلف الدعوه الفرديه )

أَنَّ والتبليغ الذي امر به النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فسي قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) (١) قد حملته امته من بعده ولها في رسول الله اسوه حسنه . لقد ربي الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه ثم ربي اصحابه التابعين وتناقل الدعاه تبعات الدعوه التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم جيلاً بعد جيل ، وحمل العلماء والدعاه أمانته التبليغ ، وفي سنوات معدوده انتشر الاسلام في ربوع اسيا وأفريقيا وأوروبا وذلك بفضل الله ثم بفضل الدعوه الفرديه في اول الأمر التي قام بها أناس مخلصون لدينهم وعقيدتهم والتي كان لتلك الدعوه الدور الايجابي المثمر في قبول كثير من الناس الدين الاسلامي ، وعلى ضوء ذلك انتشر الاسلام في تلك البقاع .

فنرى ان من عوامل بقاء الدعوه هو تعاقب الدعاه لها ماتعاقبت الايام، ومنذ ان اكرم الله تعالى هذه الامه وصوت الداعي مدويا من خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم من

---

(١) سورة المائده جزء من آيه ٦٧

بعده من مصلحين وموجهين آمريين بالمعروف ناهين عن المنكر وذلك عملاً بقوله تعالى  
( 1 )  
( ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير )

فكلما خيمت سحب البدع ، وخاض الناس ليجج الباطل، أيد الله تعالى لهذه الأمة  
رجالاً يدعون الى الله تعالى على بصيره .

لقد أخذت الدعوة الى الاسلام على يد رجاله المصلحين صوراً حيه في عصور  
التاريخ كانت استجابة لحاجات كل عصر .

ونظراً لكثرة من قام بالدعوة الفردية من الدعاه المصلحين على مدى التاريخ  
الإسلامي، والذين جاهدوا في الله حق جهاده باعلاء كلمة التوحيد والدعوة الى الدين  
الصحيح ، فإن المجال يضيق عن حصرهم، ولكننا سوف نختار نماذج قليلة من هؤلاء الرجال  
العظام والمصلحين الأخيار والدعاه الغيورين على الإسلام والمسلمين بأمل ان تكون  
ذكرى وحافزاً لشباب المسلمين لاتباعهم في اعمالهم المشرفة منهم :

( 1 )  
ا - موسى بن نصير رحمه الله والدعوة الفردية :

بطل من أبطال الاسلام، قائد عظيم حامل لواء الدعوة والجهاد . لقد كان من  
أشهر الذين جاهدوا في اعلاء كلمة الله خفاقه في السماء، اعلاماً بواسطة الجهاد المقدس

- 
- ( 1 ) سورة آل عمران جزء من آيه ١٠٤  
( ٢ ) موسى بن نصير أبو عبد الرحمن اللخمي ، قيل كان مولى لبني إمامه ولد سنة ١٩ هـ  
سبى ابوه من جبل الخليل بالشام في أيام الصديق ، ولاء الخليفة الوليد بن عبد الملك  
على أفريقيه سنة ٥٨٩ هـ) البدايه والنهائيه لابن كثير / ج ٩ / ص ١٧١ / الناشر : مكتبة  
المعارف / بيروت / ط ٥ / ١٤٠٤ هـ

واعلاما بواسطة الدعوه الى الله لاقناع الناس في الدخول في دين الله .

يقول الاستاذ توماس أرنولد لا وأظهر موسى ممارسه نحو اعلاء شأن الإسلام بأن خصص جزءاً كبيراً من المال الذي كان يعطيه أياه الخليفه عبد الملك ليشترى أمثال هؤلاء الاسرى إذا ماتعهدوا بأن يظهروا أنهم جديرون بأن يكونوا أبناء إوفياء للإسلام - الى أن يقول - وكان أول الأمر يعرض على هؤلاء أن يعتنقوا الاسلام فإذا ماتحولوا الى خير الأديان . . . وكان تحولهم صادقاً . . . ، فإذا أثبتوا استعداداً ومواهب طيبه اعتقهم في الحال (١) .

وتروى لنا كتب التاريخ الاسلامي أن موسى رحمه الله تعالى كان يستخدم اسلوب الدعوه الفرديه في الدعوه الى الله وكان موفقاً سواء كان ذلك عن طريق تحرير الاسرى أو عن طريق توجيه الدعوه مباشرة الى امراء قبائل البربر والتي كانوا غالباً مايقبلونها تلك القبائل التي كانت تشغل حيزاً من الشمال الأفريقي . وبدعوه هؤلاء دخل عدد كبير من تلك القبائل في دين الله وحسن اسلامهم وبذلك انتشر الاسلام على يد القائد الملهم والذي استطاع بتوفيق الله أن يجعل شمال القاره الافريقيه منطقه اسلاميه بحتة الأمر الذي ساعد المسلمين في فتح اسبانيا والأندلس . (٢)

والقارئ لكتب التاريخ يتضح له ان الذين فتحوا الأندلس هم مسلمو تلك

---

(١) انظر الدعوه الى الاسلام / ص ٥٣ / الناشر : مكتبة النهضة المصريه / ط ٢ / ١٣٧٠ هـ .

(٢) انظر البدايه والنهايه لابن كثير / ج ٩ / ص ١٧١ / بتصريف . الناشر : مكتبة المعارف / بيروت / ط ٥ / ١٤٠٤ هـ .

المناطق التي فتحتها ودعا فيها موسى بن نصير رحمه الله . فهكذا ينبغي للقادة المسلمين أن يحتذوا حذو هذا الداعية المجاهد . وان يكون لهم الأثر الملموس في اعلاء كلمة الله والدعوه اليها والحرص على نشرها بشتى الطرق المتيسره .

٢ - عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والدعوه الفرديه :  
(١)

هو ذلك العبقري الورع العابد الزاهد الملقب بخامس الخلفاء الراشدين .  
عندما تولى رضى الله عنه خلافة المسلمين لم يقتصر عمله على اصلاح المسلمين وتطبيق  
الشريعة الاسلاميه على المملكه الاسلاميه بل زاده أنه عني بالدعوه ، عني بدعوه غير  
المسلمين الى الإسلام وذلك لما رآه من واجب يتحتم عليه أن يؤديه بصفته أولاً مؤمناً  
بالله وبالرسول وبصفته ثانياً خليفه المسلمين، وكان لتلك الدعوه التي قام بها الاثر  
الكبير في إدخال عدد لا بأس به في دين الله من المجوس والمشركين فأنقذهم الله  
على يده وحازوا نعيم الدنيا والاخره بمشيئه الله .

وتروي لنا كتب التاريخ الاسلامي كيف كان عمر بن عبد العزيز يمارس الدعوه  
الفرديه بدعوه بعض الملوك والأمراء من غير المسلمين في عهده .

ينقل لنا الشيخ أبو الحسن علي الحسنى الندوي حفظه الله ويقول ( فلقد كتب  
رضى الله عنه الى ملوك الهند يدعومهم الى الاسلام والطاعه على أن يملكهم ، ولهم  
مالمسلمين وعليهم ماعليهم ، وقد كانت بَلَّغَتْهم سيرته ومذهبه فأسلموا وتسموا بأسماء  
العرب (٢)

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن أميه بن عبد شمس  
بن عبد مناف أبو حفص القرشي الأموي المعروف أمير المؤمنين، وأمّه أم عاصم  
ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، بويح بالخلافه يوم الجمعه لعشرمضيين من صفر  
سنة ٩٩ هـ مات سليمان بن عبد الملك، وتوفى سنة ١٠١ هـ (البدايه والنهايه / ج ٩ /  
ص ١٩١ / الحافظ ابن كثير / الناشر : مكتبه المعرفه / بيروت .  
(٢) رجال من الفكر والدعوه في الاسلام / ص ٥٢ / الناشر : دار القلم / الكويت .

لقد كان لهؤلاء الذين دعاهم عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الي الإسلام واهتدوا وحسن اسلامهم آثارهم الطيبه في نشر الاسلام في تلك البقاع التي صارت قلعه من قلاع الاسلام تدود عن حياضه وتنافح وتكافح من أجل بقاء الاسلام واستمرت قروناً طويلاً، والتاريخ يشهد لذلك القطر كيف أخرج النوايح الإفذاذ، سواء كان ذلك في ميدان المعركة أم في ميدان القلم، كما نلمسه في وقتنا الحاضر من برز في مجال الدعوه الي الله من ذلك القطر .

وكما دعا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في الهند نراه اتجه وجهه أخرى وهي أنه كتب الي امراء البربر يدعوم الي الاسلام والذين استجابوا لدعوته وكانوا أهلاً لأن يظهر منهم دعاه أثروا في تلك المنطقه تأثير الدعوه المخلصه .

وعلى ضوء ذلك انتشر الاسلام هناك وازداد انتشاراً . كما نراه رضى الله عنه يتجه بدعوته الفرديه الي الشرق مره اخرى . يقول الاستاذ كرد علي ( لقسـد كتب عمر الي ملوك ماوراء النهر يدعوم الي الاسلام فأسلم بعضهم ورفع الخراج عمـن (١) أسلم بخراسان وفرض لمن أسلم )

---

(١) الاسلام والحضاره العربيه / ج ٢ / ص ١٨٩ .



هكذا كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يدعو الى الاسلام، ولم يشغله كرسي  
الخلافة عن ذلك، بل برز رضى الله عنه في الدعوه الفرديه التي وجهها الى اصحاب التأثير  
من الحكام والأمراء كما سبق بيانه .

٣ - نتحدث في هذه الفقرة عن داعيه مجدد ظهر في وقت خلع فيه الناس ربهم التوحيد والدين، وجدوا وأجتهدوا في الاستغاثه والتعلق بغير الله تعالى، وكثير منهم يعتقد بالنفع في الاحجار والجمادات ويتبركون بالآثار ويرجون منها القبول في جميع الأوقات والتخبط في الضلال والانغماس في أحوال مخالفه لهدى الاسلام. في هذا الوقت ظهر داعيه الاسلام ذلك هو :

(١)  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

ولقد وصفه المنصفون بأنه مصلح عظيم وبأنه مجدد للاسلام وبأنه على هدى ونور من ربه، ومن جملة ما كتب عنه الاستاذ مسعود الندوي ، الشيخ محمد بن اسماعيل الصنعائي والشيخ محمد بن علي الشوكاني ، المؤرخ حسين بن غنام ، المؤرخ عثمان بن بشر (١٠٠٠) فمن خلال الكتب التي الفت حول تكوينه العلمي ودعوته، تبين لنا الدور الكبير والاثر العظيم لدعوته رحمه الله واثراها في انتشار الاسلام والعودة الى تطبيق تعاليم الدين الصحيح في كثير من البلدان الاسلاميه التي طغى عليها الشرك والضلال والاعمال البدعيه.

(١) محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد ينتهي نسبه الي شرف التميمي، وُلد بالعينيه من إقليم المعارض بنجد عام ١١١٥ يعادل ١٧٠٣ م، كان والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان قاضي العينيه وتوفي عام ١٢٠٦<sup>هـ</sup> (تاريخ ابن بشر - تاريخ حسين بن غنام، ج١، ص ٨٥ ، محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفتري عليه مسعود الندوي / ص ٣٠ .

تَعَلَّمَ عَلَى يَدِ أَبِيهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ ثُمَّ قَصَدَ الْحَجَّ وَأَخَذَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ  
بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَأَخَذَ عَنِ  
الْعَالِمِينَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّيْفِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَيَّاهُ السَّنْدِيِّ عِلْمَ الْفَرَائِضِ  
(١)  
كَمَا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَجْمُوعِيِّ الْعَقِيدَةَ ثُمَّ عَادَ إِلَى حَرِيمَاءَ سَنَةَ  
١١٣٩ هـ وَأَسْتَقَرَّ هُنَاكَ وَلَمْ يَزَلْ مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ حَتَّى مَاتَ وَالِدُهُ سَنَةَ ١١٥٣ هـ.

وللحالهِ السَّيِّئَةُ الَّتِي كَانَ يَعْيشُهَا الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ بِصِفَةِ عَامِهِ وَنَجَدَ بِصِفَةِ خَاصِهِ فِى  
ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ضُرُوبِ الشَّرْكِ وَالْبَعْدِ عَنِ الدِّينِ سَاءَهُ ذَلِكَ وَعَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ بِالدَّعْوَةِ  
إِلَى اللَّهِ لِتَصْحِيحِ الْمَبَادِئِ الْفَاسِدَةِ وَالرَّجُوعِ بِالنَّاسِ إِلَى الدِّينِ الصَّحِيحِ . صَمَّ عَلَى  
ذَلِكَ وَخَاصَهُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِدَأْ بُدِعَتْهُ لِأَفْرَادٍ قَلِيلٍ فِي الْعَيْنِيَّةِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تَعَالِيمَ  
الدِّينِ الصَّحِيحِ ، آمَنَ بِدَعْوَتِهِ هَذِهِ عِدَدٌ مِنْ أَعْيَانِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَوْجِيهِ  
دَعْوَتِهِ أَوْلَى إِلَى شَخْصٍ يَكُونُ لَهُ تَأْثِيرٌ يَسَاعِدُ عَلَى نَشْرِ الدَّعْوَةِ . لِذَا نَرَاهُ أَنَّهُ عَمِلَ بِمَنْهَجِ  
الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ بِأَنْ يَبُوجِهُ دَعْوَتَهُ إِلَى أَصْحَابِ التَّأْثِيرِ فَقَدْ قَامَ بِتَوْجِيهِهِ  
دَعْوَتَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حَمْدِ بْنِ مَعْمَرِ الَّتِي قَبِلَهَا الْأَخِيرُ وَنَاصَرَهُ ، وَعَلَى ضَوْءِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ  
(٢)  
الْفَرْدِيَّةِ وَنَظَرًا لِكُونَ الْمَوْجِهُ إِلَيْهِ أَمِيرًا لِبَلَدِهِ الْعَيْنِيَّةِ فَقَدْ آمَنَ بِهَا عِدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ  
أَبْنَائِهَا . إِلَّا أَنَّهُ حَدَثَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ وَهُوَ قِيَامُ بَعْضِ الْمَنَاوِثِينَ لِلدَّعْوَةِ

---

(١) أَحَدُ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ وَعَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهَا وَخَاصَهُ فِي الْعَقِيدَةِ .

(٢) أَمِيرُ الْعَيْنِيَّةِ آنَذَاكَ .

(١)  
باغراء حاكم الاحساء بالشيخ الامر الذي أرسل حاكم الاحساء الى ابن معمر تهديداً  
إما أن يقتل الشيخ أو اجلاؤه، ونتيجة لذلك طلب ابن معمر من الشيخ أن يخرج من  
العينية . خرج الشيخ من العينية وقد تقبل ذلك بكل صبر وإيمان ولكن اراده الله  
(٢)  
وقضائه ماضيه لإظهار دعوته على يد شخص يمنحها الدعم والتأييد ذهب الى الدرعية  
وقابل أميرها محمد بن سعود ودار بينهما حديث طويل الى أن تعاهدا على العمل  
سويماً لنشر الدعوة الي توحيد الله وحض الناس عن الابتعاد عن الشرك والضلال. وكما بدأ  
الشيخ دعوته في أول أمره بأمر العينية يعرضها الان على أمير الدرعية . وذلك اتباعاً  
للمنهج الذي سلكه بأنه يجب ان توجه الي ذي تأثير ورأى واراده وكان ذلك سبباً  
في انتشار دعوته . لقد قام الشيخ بدعوته الفرديه لأمر الدرعية والذي قام الأخير  
بمساندته على ذلك الأمر الذي جعل كثيراً من ابناء المناطق والقبائل المحيطه  
تؤمن بدعوه الشيخ .

ثم نرى الشيخ رحمه الله قد سلك منهجاً آخر في دعوته للناس لقد كان  
يستخدم الرسائل في دعوته الفرديه كان يوجهها الي من يعتقد تأثيرهم على الناس  
سواء كانت تلك الدعوه موجهة الي أمراء المناطق القريبه أو البعيده فـ  
أورد المؤرخ حسين بن عنان ستاً وعشرين رساله موجهة الي الناس وعلى اختلاف

---

(١) رئيس قبيلة بني خالد والاحساء والذي كان ملكه يمتد الي العينية .

(٢) راجع محمد بن عبد الوهاب مصلح ومفتري عليه / ص ٢٩ / الاستاذ مسعود  
الندوي رحمه الله .

طبقاتهم سواء كانوا أفراداً أم فئات وكلها تدعو الى الايمان بالله وبيان حقيقة الدين .  
(١)

وتلك الرسائل يوضح فيها أصول الدعوة والايمان بالله والابتعاد عن الشركيات .  
كما نراه يستخدم أسلوب الإجابة علي أسئلة من كتبوا اليه يستفسرون عن حقيقة هذه الدعوة أو جانب من جوانبها وقد أورد منها بن غنام ستاً وعشرين رساله .  
(٢)

واستمر الشيخ في دعوته سنين عديده حتى اقر الله عينه بانتصارها وجمع شمل الجزيرة العربية ، ولم تقف دعوته عند حدودها بل كانت ارهاصات لمعظم الدعوات التي ظهرت في معظم اقطار العالم الاسلامي .

ما تقدم يتضح لنا مدى انتشار دعوه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في اقطار العالم الاسلامي . وبهذا نرى أنه رحمه الله قد خدم الاسلام والمسلمين في وقت كانت الحاجه ملحه الي من يجدد لهذه الامه دينها ويدعو الناس الي دين الله واتباع سنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) راجع تاريخ نجد / ص ٩ - ٢٦٠ / الفصل الاول القسم الرابع / ج ٢ / تحقيق ناصر الدين الاسد / ط ٢ / سنة ١٣٨١هـ .

(٢) راجع المرجع السابق / ص ٢٦١ - ٢٤٧ / الفصل الثاني / ج ٢ .

(١)

٤ - عثمان بن فودي والد دعوه الفرديه :

لقد تأثر الشيخ عثمان بدعوه محمد بن عبد الوهاب وكان لها اكبر الأثر  
في أن يختار الشيخ عثمان طريق الدعوه الفرديه ليخدم الاسلام في هذا المجال .

يقول الاستاذ عبد الفتاح الغنيمي ( ففي غرب افريقيا نرى تأثير دعوه الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب في شخص الشيخ عثمان بن فودي الفلاني الذي قام بحركته المخلصه  
في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي واوائل القرن التاسع عشر ولقد اتسع نطاق  
دعوته وانتشرت بوجه خاص في اماره الهوسا )  
(٢)

لقد بدأ الشيخ دعوته وله من العمر عشرون سنه وكان ذلك حوالي عام ١١٨٨هـ يقول

الدكتور حسن عيسى عبد الظاهر :

( وعلى مدى ثلاثين عاماً الى أن شارف الخمسين من عمره وهو يدعو في سلم مستقراً  
ومتنقلاً بين ممالك الهوسا وسط العامه وبين الخاصه من العلماء والملوك )  
(٣)

إن اول ما قام به الشيخ هو الدعوه في قريته ( طقل ) حيث قام بدعوه الاقارب

ورؤساء القبائل الوثنيه، وحض الناس على اعتناق الاسلام باظهار محاسنه ومسائره

---

(١) هو ابو محمد عثمان بن محمد بن عثمان بن صالح شهرته الشيخ عثمان دان فودي -  
ودان تعني ولد - هاجر اجداده من فولتا الى نيجيريا - ولد يوم الاحد في اواخر صفر  
١١٦٨هـ بلده الذي اشتهر به ونسب اليه وهي قريه صغيره تدعى ( طقل ) وتوفي ١٢٣٢هـ  
(اضواء علي طريق الدعوه / د. محمد امان / ص ٢٦١ ، حاضر العالم الاسلامي / شكيب  
ارسلان )

(٢) محاضره القيت في جامعة الملك عبد العزيز بجده بعنوان ( اثر دعوه الشيخ محمد  
بن عبد الوهاب في غرب افريقيا / ص ٢٤٥ / بحوث اسبوع الشيخ محمد بن عبد  
الوهاب / ج٢ / مركز البحوث بجامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه )

(٣) الدعوه الاسلاميه في غرب افريقيا وقيام دوله الفلاني في مطلع القرن الثامن عشر  
الهجري / ص ١٩٢ / الناشر : اداره الثقافه والنشر / جامعة الامام محمد بن سعود

الشرك ، كما أقام حلقات الطلاب والذين كانوا يأتون من مناطق مختلفه حيث كان يطلب من أصدقائه التأثير على آباء الطلاب بارسالهم للتعليم حتى تتم له دعوتهم الى الاسلام ، الأمر الذي اتم الله علي يديه اسلام كثير منهم .

كما تروى لنا الكتب التي تتكلم عن دعوه الشيخ أنه قام برحلات لعدد من الاماكن ليقوم بالدعوه فيها فرحل الى ( غوبر ) احدى مدن شمال نيجيريا ثم دعا ملكها الى الاسلام فأمن بدعوته واعتنق الاسلام، وبيدخول هذا الملك اعتنق كثير من ابناء تلك المنطقه الدين الاسلامي .

ثم رحل الى «زمفازا» وقام بالدعوه هناك في القبائل الوثنيه فأخذ يدعو الناس الى الاسلام فراداً وجماعات، ولتأثيره الدعوي واسلوبه المتميز ومعرفته لاحوال تلك البلاد آمن بدعوته في البدايه بعض رؤساء القبائل الوثنيه، ثم انتشر الاسلام هناك تدريجياً حتى أصبحت معظم تلك المناطق تدين بالإسلام . ثم نراه عليه رحمه الله قام بالدعوه في بلاد «الزوم» واخذ يتصل ببعض الشخصيات هناك حتى وصل الى أميرها الذي يدعى «زفو أو زوغو» ودعاه الى الاسلام حتى آمن واسلم، وبتأثير أمير تلك المنطقه آمن كثير من أبنائها ودخلوا في دين الله .

(١)

---

(١) انظر الدعوه الاسلاميه في غرب افريقيا وقيام دوله الفلاني في مطلع القرن الثاني عشر الهجري / ص ١٩٥ / بتصرف. حسن عيسى عبد الظاهر / الناشر : ادارة الثقافه والنشر / جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه / ١٤٠١ هـ.

وفي هذه المناسبة لاننسى ما قام به الشيخ عثمان رحمه الله من جهاد بالكلمه  
المكتوبه والتي نراها لاشك ان لها تأثير وأنها بمثابة دعوه فرديه لمن يهديه الله  
لقرائتها فقد ألف كثير من الكتب في مجال الدراسات الاسلاميه تهدف الى توضيح  
مبادئ الاسلام والدعوه اليه وقد ذكر الاستاذ حسن عيسى عبد الظاهر أنه الف لايقل  
عن أربعة واربعين كتاباً في شتى الدراسات الاسلاميه وبخاصه ما يتعلق بأمر العقيدته<sup>(١)</sup>.

ما تقدم نرى كيف قام الشيخ عثمان رحمه الله بالدعوه الفرديه الى دين الله  
وكيف تم على يديه اسلام بعض ملوك وامراء وزوئساء القبائل في مناطق كثيره من  
غرب أفريقيا ثم كيف انتشر الاسلام على ضوء تلك الدعوه .

رحمه الله واسكنه فسيح جناته وجعله قدوة صالحه لدعاة المسلمين .

---

(١) انظر الدعوه الاسلاميه في غرب افريقيا وقيام دوله الفلاني في مطلع القرن الثاني  
عشر الهجري / ص ١٩٥ / بتصريف حسن عيسى عبد الظاهر الناشر : اداره الثقافه  
والنشر / جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه / ١٤٠١ هـ .



(١)

٥ - السيد محمد بن علي السنوسي رحمه الله عنه والدعوه الفرديه :

---

يعتبر السيد السنوسي مؤسس السنوسيه . الحركه التي من أهم مبادئها نشر الاسلام في ربوع المناطق المتاخمه للبلاد التي بدأ فيها دعوته ( ليبيا )، وكانت خطته ومنهجه لنشر الاسلام هي العمل على انشاء الزوايا ويجعل فيها مراكز للتعليم وموطناً لإعداد الدعاه ومرشدين يتحلوا بفضائل الإسلام وقد إختار مناطق حيويه مهمه لتلك الزوايا .

فكان السيد رحمه الله يقوم بالدعوه الفرديه أولاً لمن يثق بهم وأنهم سوف يتقبلون مبادئ دعوته ، فقد كان يستجلب اعداداً من أبناء بعض القبائل والمناطق ويدعوهم إلى الاسلام ومن ثم يربيهم التربيه الاسلاميه ثم يوجههم إلى دعوه الناس في المناطق الاخرى .

يقول الاستاذ فتحي يكن ( ومن اعمال السيد السنوسي الإصلاحيه أنه اشترى قافله تجاريه من قوافل العبيد التي كانت تنقل من أواسط افريقيه إلى الشمال ثم حرر العبيد وعلمهم الإسلام وهدهم بهديه ثم اعادهم إلى بلادهم دعاه ومبشرين فكان

---

(١) ولد في مستغانم بالجزائر عام ١٢٠٢ هـ توفي عام ١٢٧٦ هـ / أصله من الجزائر من قبيله مجاهر من جهات مستغانم ينتهي نسبه إلى علي بن ابي طالب وفاطمه الزهراء رضي الله عنهما ( حاضر العالم الاسلامي / م / ١ / ج ٢ / ص ١٤٠ شكيب ارسلان / دار الفكر / الطبعة الرابعه / ١٣٩٤ هـ )

تأثيرهم في نشر الاسلام عظيمًا (١)

هذا بالاضافه الى وقوفه في وجه الاستعمار في أفريقيه المسلمه وإن كان المكان لايتسع لإعطاء معلومات وافيه عن اعمال الداعيه السنوسي الدعويه ولكن احببت التنويه فقط ومن اراد التوسع فليراجع المؤلفات وكتب التاريخ التي توسعت في ذلك (٢)

إن الذي ذكرته في مبثني هذا من السلف الصالح ما هو إلا جزء بسيط من شخصيات كثيره يمتلئ بذكرها التاريخ الاسلامي ويسطر سيرتها بأحرف من نور جامدت في الله حق جهاده بالدعوه اليه ولاقت في سبيل ذلك جميع أصناف البلاء والعذاب ولكن حلاوه الإيمان جعلتهم يبذلون الغالي والنفيس في سبيل اعلاء كلمه الله والتي ادعوا الله تعالى ان يكونوا نبراساً نحتذي بهم وهداً نهتدي بهم وأن يكون منهمجهم خير معين لدعاه المسلمين، وخاصة في العصر الحاضر الذي ظهرت فيه الحاجه الشديده الى امثال أولئك الكرام والله لا يضيع أجر من احسن عملاً . . . . .

---

(١) الموسوعه الحركيه / مجلد ١ / ص ١٥٤ / الناشر : مؤسسة الرساله .

(٢) منها حاضر العالم الاسلامي / شكيب ارسلان

منها الموسوعه الحركيه / فتحي يكن .

منها الدعوه الى الاسلام / سير توماس أرنولد

### البحث الثالث

#### انتشار الإسلام بالدعوة الفردية

لعله من المناسب أن نبين أثر الدعوة الفردية في انتشار الإسلام بالتحديث عن أنتشاره في القارات المختلفه بالدعوة الفردية ، والقارات التي أتحدث عنها هي مايلي :-

أولا : انتشار الإسلام في أفريقيا والدعوة الفردية :-

يقول الأستاذ سامي محمود (( والإسلام في أفريقيا قديم قدم الدعوة نفسها فأول هجره كانت الى الحبشه . . والبحر الأحمر وخليج عدن ، كان طريقي التجاره والدعاء السلمين الى شرق أفريقيا والحبشه والصومال وأريتريا وزنجبار ))<sup>(١)</sup> .

لقد بدأت الدعوة في هذه المنطقه من العالم وقام الدعاه في بدايتها بتوجيهها الى رؤساء العشائر والقبائل ، والتي كانت الشعلة الأولى في أنتشار الإسلام في تلك القاره السوداء والستي تسمت فيما بعد بالقاره السلمه .

لقد سبقت الدعوة الاسلاميه الفتوحات الاسلاميه والتي بدأت من شمال القاره .

---

(١) أنتشار الاسلام والدعوة الاسلاميه ص ٤١ . الناشر: المكتبه العصريه /بيروت.

وبتأثير الدعوة الى الله وبعد أن دخل المسلمون بلاد مصر أخذت الدعوة تنتشر

جنوباً وغرباً وهيئات المناخ لتقبل الناس والدخول في دين الله .

لقد بدأ المرابطون في اوائل القرن الحادى عشر من نشر الدعوة الفرديه فكان

أول من تقبل تلك الدعوة هم رؤساء قبائل الصهانجه علي يد الداعيه المسلم الشيخ

عبد الله يس (١) والذين بدورهم أقرروا علي بقية أفراد القبيله ودخلوا في دين الله،

ثم استمرت تلك الدعوة في الانتشار في المغرب العربي والسودان، ولقد قاد اتباع

الشيخ عبد الله يس هذه الدعوة ووجهوها الي فئات وأفراد ، الأمر الذي كان من نتائجه

دخول معظم قبائل تلك المناطق في دين الله .

(٢)

يقول الاستاذ سامي محمد (١) استطاع يوسف تاشفين سنة ١٠٨٢ وفي عهده تسم

(٣)

تأسيس مملكه غانه ومالي الاسلاميه وقام بدعوه ملك سنغاي الي الإسلام فأمن بهـ

واعتنق الإسلام ووصل الإسلام بفضل الله ثم بفضل تلك الدعوة الي نهر النيجر وغانه

(٤)

وداهومي ونيجريا .

---

(١) عبد الله بن يس الجزولي الصوفي / أشهر علماء دولة المرابطين في عهد يحيى بن ابراهيم

الجدالي تاريخ العرب / د . محمد اسعد طلس / ص ٢٥٢ مجلدا القسم الثاني في

الباب الرابع / دار الاندلس / الطبعة الثانيه ١٣٩٩ .

(٢) يوسف بن تاشفين مؤسس مدينة مراكش استولى علي أفريقيه الشماليه من المحيط

الاطلسي الي بلاد الجزائر من سنة ١٠٨٠ - ١٠٨٢ ( تاريخ العرب / ص ٢٥٢ /

القسم الثاني الباب الرابع مجلدا / محمد اسعد طلس / الناشر : دار الاندلس

الطبعة الثانيه / بيروت .

(٣) مملكه سنغاي قامت على انقاض مملكه مالي وقد يكون وارنجاي أول أمير

سنغالي يعتنق الديانه الاسلاميه ( المسلمون في السنغال عبد القادر محمد سيلا

رئاسة المحاكم الشرعيه / الشئون الدينيه / قطر / الطبعة الأولى

(٤) انتشار الإسلام والدعوة الاسلاميه / ص ٤٢ / بتصريف الناشر : المكتبة العصريه

بيروت

(١)  
ثم لانسى الدعوه التي قام بها عثمان بن فوريو لاكتساب قبائل الهوسا في الدخول  
الي الاسلام والتي على ضوئها أسس مملكته في نيجيريا وظلت قائمه حتى أتى  
الاستعمار البريطاني الخبيث عام ١٩٠٠ .  
(كما لانسى ماعمله الحاج عمر من السنغال والذي تعلم في الأزهر ومكه والمدينه والذي  
ذهب الي بلاد الهوسا يدعو الي الإسلام واستطاع ان ينشر الإسلام في شمال نيجيريا  
(٢)  
والكونغو)).

وقد انتشر الاسلام في تلك النطاق وذلك بفضل الله ثم بفضل الأفراد الذين آمنوا  
بدعوة الحاج عمر الفرديه ثم بدأوا في العمل علي نشر تلك التعاليم في القبائل  
المتواجده هناك والتي كان اغلبها ملحداً .  
(٣)

ثم لانسى الدعوه السنوسيه وكيف كان لها الأثر الفعال والتي لاقت نجاحاً منقطع  
وانتشر الاسلام على ضوء تلك الدعوه وغطى مساحات شاسعه من الشمال الافريقي  
(٤)

---

(١) عثمان بن فوريو الغلاني ولد سنة ١١٦٩ وتوفي ١٢٣٢ - هاجر اجداده من فولتا الي  
نيجيريا، وسوف نتكلم عن دعوته في الفقره الرابعه من المبحث الثاني من الفصل  
الثالث .

(٢) انتشار الاسلام والدعوه الاسلاميه / ص ٤٢ / سامي محمد / الناشر المكتبه العصريه  
بيروت .

(٣) ولد الحاج عمر بن سعيد سنة ١٧٩٧ على مقربة من بودر في السنغال الادنى كان  
ابناً لاحد المرابطين أحد أفراد التيجانيه الذين قاموا بنشر الدعوه توفي سنة ١٨٦٥  
( تاريخ العرب / محمد اسعد طلس / ص ٢٥٤ / مجلد ١ الباب الرابع / الناشر  
دار الاندلس / الطبعة الثانيه / ١٣٩٨ ، المسلمون في السنغال / عبد القادر محمد سيلا  
ص ٧٦ / رئاسة المحاكم الشرعيه بقطر / طبعه ١ ) .

(٤) طريقه عمل بالكتاب والسنة مؤسسها محمد بن علي السنوسي الخطابي من عيون  
اعيان القرن الثالث عشر الهجري أصله من الجزائر من قبيلة مجاهر من جهات  
مستغانم جده سيدي عبد الله بن خطاب المجاهري ( حاضر العالم الاسلامي )  
ص ١٤٠ / ج ٢ / مجلد ١ / دار الفكر بيروت / ط ٤ / ١٣٩٤

وعمت بنفعها خلق كثير .

وجدير بالذكر أن نعطي نبذه قصيره عن أهم الاعمال للدعوه السنوسيه صارفيين النظر عن بقيه الاعمال الجليله لهذه الحركه مثل الجهاد وجمع كلمه المسلمين ضد العدو لأن ذلك سوف يخرجنا عن صلب الموضوع .

يقول أمير البيان الأمير شكيب ارسلان « وبالأجمال فإن مريدي هذه الطرق هم الذين سعوا في نشر الاسلام ووقفوا اليه في أضربيقيه ، قال كوبولاني ان هؤلاء تاره بهيئه تجار وطوراً بهيئه مبشرين ، يهدون الى الإسلام الأتوام الفتيشين»<sup>(١)</sup>

لقد انتشر مريدوا هذه الطريقه في المناطق التي تقع في الجنوب من جغيبوب<sup>(٢)</sup> الواقعه في جنوب ليبيا فقد كان هؤلاء يذهبون الي تلك المناطق ويقومون بالدعوات سواء لأفراد أو لفئات قليله ، ولما يتحلى به مريدوا هذه الطريقه من أخلاق فاضله وكانوا بحق قدوه حسنه ميّزتهم عن غيرهم فكان الإعجاب بهم هو الذي دفع المدعويين إلى الإيمان بما يدعون اليه ، وهكذا إزدادت الأعداد يوماً بعد يوم حتى انتشر الإسلام الحنيف في تلك البقاع وقوى أهله به بعد أن كانوا ضعفاء وأصبحوا قدوه للناس بعد أن كانوا تابعين .

ثانياً : انتشار الإسلام في آسيا والدعوه الفرديه :

لو أسهبنا في الحديث عن انتشار الإسلام والدعوه الفرديه في آسيا لأخذ منا وقتاً

---

(١) حاضر العالم الاسلامي / ص ٤٠٠ / ج ٢ / مجلد ١ / الناشر : دار الفكر / بيروت  
الطبعه الرابعه ١٣٩٤

(٢) احدى أكبر الزوايا السنوسيه في واحه جغيبوب جنوب ليبيا المقر الثاني للسنوسيه وفيها المدرسه الكبرى لتخرج تلاميذهم ص ١٤٠ / نفس المرجع

وحَيِّزاً في بحثنا هذا ولكن سوف نبين مانراه أنه يعطي ولو بعض المعرفه للكيفيه  
التي انتشر بها هذا الدين عن طريق الدعوه الفرديه .

يقول السير توماس ، و. آرنولد في مؤلفه عن انتشار الاسلام بين المغول والتتسار  
« وكان بركه خان ( ١٢٥٦ - ١٢٦٧ ) أول من اسلم من أمراء المغول ، وكان رئيساً  
للقبيله الذهبيه في روسيا بين سنتي ١٢٥٦ - ١٢٦٧ . وقد قيل في سبب اسلامه أنه  
تلاقى يوماً مع غير للتجاره آتية من بخارى . ولما خلا بتاجرين منهم سألهما عن عقائد  
الاسلام ، فشرحاهما له شرحاً مقنعاً انتهى به الي اعتناق هذا الدين والإخلاص له .

وقد كاشف أصغر إخوته أول الأمر عن تغييره لدينه وإعتناق الإسلام وحبب اليه  
أن يحدو حدوه ثم اعلن بعد ذلك إعتناقه لهذا الدين»<sup>(١)</sup>

ونظراً لمكانة رئيس القبيله فإن أي دعوه يقوم بها فإنها مقبوله لدى غالبية قبيلته  
إن لم يك جُلها وفي النهايه جعل الله على يديه أن ينتشر الاسلام هناك .

اما في بلاد الصين فإن من المحتمل جداً أن الاسلام دخل الصين أول مداخل مع  
التجار الذين كانوا يسلكون الطريق البحري القديم .

يقول الاستاذ سامي محمود (( ولقد اختلفت الروايات في تاريخ دخول الإسلام الى  
الصين فبعضها يقول أنها بدأت منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال  
(٢)  
( اطلبوا العلم ولو في الصين )

---

(١) الدعوه الي الاسلام / ص ٢٥٨، ٢٥٩ الناشر : مكتبة النهضه المصريه ط ٢ / ١٣٧٠ هـ -  
(٢) ذكره في المقاصد الحسنه حديث ١٢٥ وقال ( أخرجه البيهقي في الشعب، والخطيب  
في الرحله، وابن عبد البر في جامع العلم كلهم من حديث ابي عاتكه / طريف بن  
سليمان وابن عبد البر وحده من حديث عبيد بن محمد بن يمينه عن الزهري كلاهما  
عن أنس مرفوعاً به وهو ضعيف الوجهين بل قال ابن حبان أنه باطل لا اصل له وذكره  
بن جوزي في الموضوعات ١ / ص ٦٢ / طبعه الخانجي بمصر ١٣٧٥ هـ .

ذلك أن احد الاباطره الصينيين رأى حلماً مخيفاً ( تنينا يهاجمه ) وان الذي خلصه هو النبي صلى الله عليه وسلم . فأرسل يدعوه لنشر الاسلام في الصين فأرسل اليه ثلاثة ملك إثنان وأسس الثالث أول مسجد في الصين<sup>(١)</sup>

ولكن حسب اصح الروايات أن الاسلام دخل الصين أول ما دخل مع التجار المسلمين الذين كانوا يسلكون الطريق البحري القديم والذين قاموا بدعوة من يلاقونه ويثقون به أو بمن يربطهم صلات وعلاقه تجاريه وكان من هؤلاء المدعويين من آمن بالدعوة الي الله والإيمان بتعاليم الدين السمح . الذي رأوا فيه المبدأ الأسمى والغايه المرجوه لسعادتهم وخلصهم .

وعلى العموم أن انتشار الإسلام في المناطق التي وصل اليها الإسلام في قارة اسيا جميعها يكاد يكون متشابهاً تماماً في الاسلوب والكيفيه .

يقول الامام محمد ابو زهره « كان التجار المؤمنون في اليمن وحضرموت يسيرون بمتاجرهم منبعثين من شطر البلاد العربيه ميممين شرقي البلاد ومغاربيها ومع تجارتهم الدعوه المحمديه الي أن يقول والتجار المسلمون هم الذين نشروا الإسلام في أندونيسيا وغيرها من بلاد الشرق الاقصى »<sup>(٢)</sup>

---

(١) انتشار الإسلام والدعوه الاسلاميه ص ١٢٢ / الناشر : المكتبه العصريه / بيروت

(٢) الدعوه الي الإسلام تاريخها في عهد النبي واصحابه والتابعين والعهد المتلاحقـه ومايجب الان / ص ٩١ / الناشر : دار الفكر العربي / الطبعة الأولى ١٩٧٢ هـ .



ثالثاً : انتشار الإسلام في أوروبا الشرقية والدعوة الفردية :

فكما قال السير توماس أرنولد « حتى المسلم الاسير كان يغتنم الفرص فـ في المناسبات لدعوه آسريه أو أخوانه في الأسر الى دينه ولقد دخل الإسلام الى أوروبا الشرقية أول الأمر بفضل الله ثم بما قام به فقيه مسلم سيق أسيراً في إحدى الحروب التي نشبت بين الدوله البيزنطيه وجيرانها المسلمين » (١) وقد بسط هذا الفقيه بين يدي بعض الأفراد هناك فاعتقدوه في إخلاص ، حتى أنه اخذ في الإنتشار بين الشعب وأقبلت عليه طوائف شتى ودخلوا في دين الله أفواجا .

رابعاً :

وكما انتشر الإسلام في هذه المناطق السابق ذكرها عن طريق الدعوة الفردية نراه أيضاً وينفس الأسلوب انتشر في جزر الهند الشرقية وفي امريكا على يد بعض الزوج والذين أتوا من أفريقيا بصفة عبيد عندما كانت تجارة العبيد في أوجها . كذلك نرى الإسلام انتشر في أوروبا عن طريق التجار أو الطلبة الأوفياء لدينهم المخلصين الغيورين على عقيدتهم، ومن تلك الامثله الحيه التي نُهبب بجميع أبناء المسلمين أن يحدو حدوها :

(٢)

لقد استمعت الى الشيخ عبد المجيد الزندانى يذكر أن شاباً مسلماً من مصر

---

(١) الدعوه الى الإسلام موضع انتشار الإسلام بين شعوب اوربا المسيحيه في عهد الترك / الناشر : مكتبة النهضه العربيه .

(٢) يشغل الشيخ عبد المجيد الزندانى منصب المشرف العام على الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة التابع للمجلس الاعلى العالمى للمساجد ، وقد القى محاضره بعنوان الاعجاز العلمى فى القرآن فى الموسم الثقافى لعام ١٤٠٦ التى نظمتها اللجنه الثقافيه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميه بقاعة النشاط الثقافى بكلية اصول الدين وذكر الخبر السابق .

كان يدرس في جامعة كامبرج ببريطانيا للحصول على الشهادة العالمية ( الدكتوراه ) وكان يتحلى بأفضل القيم وأنبليها وكان دائماً يعرض ويشرح تعاليم الدين الحنيفي على زملائه وأساتذته، كان فعلاً يتمتع بصفات الداعية المسلم في سلوكه وأفعاله وتصرفاته أعجب به الكثير، وفي النهاية عندما أراد أن يتسلم شهادة التخرج وبعد أن عَلِمَ مِنَ المشرفين على رسالته أنهم اقتنعوا بدعوته لهم بالإيمان بالله عند ذلك يقول . .

فعند تسليمهم له شهادة التخرج اعلنوا شهادتهم بأنه لا اله الا الله محمد رسول الله .  
حقاً إنه أحد نماذج الدعاة في العصر الحاضر الذي نتمناه ويتمناه كل مؤمن غيور أن يكون جميع أبناء المسلمين أمثاله والذين يتواجدون خاصة بمناطق الكفر والإلحاد .  
وبهذه المناسبة لايفوتني أن أنه بدور الرحالة المسلمين الأول . يقول الإمام محمد أبو زهره : « كما أن الرحالة المسلمين كابن جبير وابن بطوطة وغيرهما من الذين كانوا يرحلون طلباً للحديث من المحدثين عن النبي صلى الله عليه وسلم ابتداءً ثم صارت الرحلة هدفاً يقصدون اليه . يتعرفون فيه أحوال المسلمين ويبينون الإسلام (1)  
بين غير المسلمين »

ومما تقدم يتضح لنا أن الدعوة الفردية كانت الأساس ولها الفضل بعد الله فسي نشر الإسلام والدعوة اليه في جميع قارات العالم .

---

(1) الدعوة الى الإسلام / ص ٩٢ / الناشر : دار الفكر العربي / ط ١ سنة ١٣٧٢هـ .

## الخاتمة

ويحسن بنا في خاتمه هذا البحث أن نجمع أهم ماتناثر في ثناياه ———  
استنتاجات . هي عظات وعبر من سير الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم ———  
وكذلك سيره الخلفاء رضى الله عنهم والدعاء المصلحين رحمة الله عليهم اجمعين ———  
لنسير على سيرتهم العطره ونقتفي آثارهم ونهتدي بهداهم ( أولئك الذين هدى  
(١)  
الله فبهدهم اقتده . . . )

وفيما يلي بعض هذه الاستنتاجات :

١ - ينبغي على الدعاه الي الله بأسلوب الدعوه الفرديه ان يبدأوا باقاربهم واهليهم  
فيدعومهم الي الله ، ليلتزموا بشرعه ونهجه ، ويكونوا عوناً لهم - حسيماً ونفسياً - على  
مصاعب الدعوه ومصاعب الجهاد .

وبهذا أمر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين قال في كتابه الكريم ———  
(٢)  
( وأنذر عشيرتك الأقربين )

وبهذا بدأ إبراهيم عليه السلام بدعوه أبيه فقال له ( ياأبت لم تعبدُ ما لا يسمع  
(٣)  
ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً )

---

(١) سورة الأنعام آيه ٩٠

(٢) سورة الشعراء آيه ٢١٤ .

(٣) سورة مريم آيه ٤٢

٢ - بالتأمل في اسلوب دعوه انبياء الله عليهم السلام نجدهم دائماً يتبعون الحكمه  
والموعظه الحسنه سواء في دعوه الأقارب أو دعوه الملوك أو دعوه بقيه الناس ، فهم  
يلجأون الى الرفق واللين في الأعم الأغلب ، حتى إذا لم يعد للرفق جدوى لجأوا  
الى القوه والصراحه .

وكذلك نرى ذلك الأسلوب كيف طبقه السلف الصالح من دعاه الاسلام . والدعاه  
اليوم لهم في رسل الله عليهم السلام اسوه حسنه وهم في تأسيهم بأولئك يتبعون النهج  
القرآني قال تعالى ( أدع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتقى  
(١)  
هي أحسن )

وقال تعالى ( فيما رحمه من الله لنت لهم ، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا  
(٢)  
من حولك ) . وقال تعالى ( ولا تستوى الحسنه ولا السيئه ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا  
الذي بينك وبينه عداوه كأنه ولي حميم . ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاهم  
(٣)  
إلا ذو حظ عظيم )

٢ - ان المسلم لايرتبط بالارض والتراب ، فالأرض ارض الله والخلق عباد الله  
وطنه حيثما علت رايه لا اله الا الله .

والداعيه إذا عجز عن نشر دعوته في الأرض التي هو فيها أو غلب على أمره فلم يعد

---

(١) سورة النحل آيه ١٢٥

(٢) سورة آل عمران آيه ١٥٩

(٣) سورة فصلت آيه ٢٤ - ٢٥

يمكنه القيام بشعائر دينه فقد وجبت عليه الهجرة، كما هاجر من قبل أبونا إبراهيم عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكذلك سيره السلف الصالح كيف وجهوا دعواتهم خارج المناطق التي يعيشون فيها .

٤ - لقد تحلى رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم والدعاه من السلف الصالح بكثير من الفضائل والشماثل كالحلم والتأوه والإنابه ، والشكر ، وسلامه القلب والوفاء . . . . . والمسلمون عامه والدعاه الى الله خاصة من يقوم بالدعوه الفرديه في امس الحاجه الى أن يأخذوا انفسهم بهذه الاخلاق ، لتساعدهم في طريق الدعوه في الدنيا وتوصلهم الى الجنه في الآخره .

وارجو من الله العلى القدير أن يجعلني من قال الله فيهم ( ومن احسن قولاً  
(١)  
من دعا الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ) .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين فإنه خير مأمول واكرم معين .

---

(١) سورة فصلت آيه ٢٢

## ثبتت المراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : قائمه المراجع والمصادر

- أ -

- ١ - احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي طبع الحلبي / القايره
- ٢ - الاسلام والحضاره العربيه كرد علي لجنه التأليف والترجمه والنشر / الطبعه الثانيه
- ٣ - الإسلام طريقنا إلى الحياه احمد عبد الغفور عطار المؤسس العربيه للطباعه الطبعه الأولى .
- ٤ - أصول الدعوه عبد الكريم زيدان مكتبه المنار الاسلامي / ١٤٠١هـ
- ٥ - اضواء علي طريق الدعوه محمد امان بن رثاسه البحوث العلميه
- ٦ - انتشار الاسلام والدعوه الاسلاميه سامي محمود المكتبه العصريه / بيروت

- ب -

- ٧ - بحوث اسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب مركز البحوث بجامعة الاسلاميه
- ٨ - البدايه والنهايه ابن كثير مكتبه المعارف / بيروت الطبعه الخامسه / ١٤٠٤هـ

- ت -

- ٩ - تاريخ ابن بشر ابن بشر النجدي البابي الحلبي / القاهره  
١٠ - تاريخ الدعوه الى الاسلام من ادم عبد الله الالودي مكتبه الحياه/ بيروت  
الإمس الي اليبوم  
١١ - تاريخ العرب محمد اسعد طلس دار الاندلس / الطبعه الثانيه / ١٣٩٩ هـ.  
١٢ - تاريخ اصبهان لابي نعيم الاصبهاني طبع الهند  
١٣ - تاريخ الطبري لابي جعفر الطبري دارسويدان / بيروت  
١٤ - تاريخ نجد حسين بن غنام حرره وحققه ناصر الدين الالباني / الطبعه الثانيه ١٣٨١ هـ.  
١٥ - التذكره للدعاه احمد القطان مكتبه السندس / الكويت الطبعه الاولى / ١٤٠٦ هـ.  
١٦ - تفسير ابن كثير ابن كثير دار المعرفه / بيروت ١٤٠٢ هـ  
١٧ - تفسير في ظلال القرآن سيد قطب دار الشروق / الطبعه الشرعيه العاشره / ١٤٠١ هـ.

- ج -

- ١٨ - جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر المكتبه العلميه / بيروت ١٣٩٨ هـ.  
١٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري دار سويدان / بيروت

- ٢٠ - الجامع الصحيح  
ابو عيسى محمد بن طبع الحلبي / القاهرة  
عيسى بن سوره  
الترمزي
- ح -
- ٢١ - حاضر العالم الاسلامي  
شكيب ارسلان دار الفكر / بيروت  
الطبعة الرابعة ١٣٩٤هـ.
- ٢٢ - حياه الصحابه  
محمد يوسف الكاند هلوى . دار القلم / دمشق /  
الطبعة الثانيه / ١٤٠٣هـ .
- د -
- ٢٣ - الدعوه التحريرييه الكبرى  
محمد مصطفى عطا دار المعارف / مصر .
- ٢٤ - الدعوه والدعاه من القرآن الى  
القرآن .  
محمد محمود الصواف دار العمير للنشر / جده .  
الطبعة الثانيه / ١٤٠٦هـ .
- ٢٥ - الدعوه الاسلاميه أصولها ووسائلها  
احمد غلوش دار الكتاب المصري .
- ٢٦ - الدعوه الاسلاميه دعوه عالميه  
محمد الراوى دار العربيه / بيروت .
- ٢٧ - الدعوه الاسلاميه في غرب افريقيا وقيام دوله الفلاني في مطلع القرن الثامن عشر الهجري  
حسن عيسى عبد ادارة الثقافه والنشر بجامعة  
الظاهر الامام محمد بن سعود الاسلاميه  
١٤٠١هـ .
- ٢٨ - دعوه الرسل  
محمد احمد العدوي مطبعه البابي الحلبي / مصر  
١٣٥٤هـ .



- ٢٩ - الدعوه الفرديه ————— مصطفى مشهور      الاتحاد الاسلامي للطلاب
- ٣٠ - الدعوه الي الإسلام      توماس و . ارنولد      مكتبة النهضه المصريه  
الطبعه الثالثه / ١٣٧٠هـ .
- ٣١ - الدعوه الي الاصلاح      محمد الخضر حسين      المطبعه السلفيه / القاهره  
١٣٤٦هـ .
- ٣٢ - الدعوه الي الاسلام تاريخها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين والعهود  
المتلاحقه ومايجب الآن محمد ابو زهره      دار الفكر العربي / بيروت  
الطبعه الأولى / ١٣٧٣هـ .
- ٣٣ - الدعوه الي الله خصائصها . مقوماتها . مناهجها  
د . أبو المجد سيد نوفل
- ٣٤ - الدعوه الي الله واخلاق الدعاه      الشيخ عبد العزيز بن رثاسه البحوث العلميه  
بـ ا ز .      والافتاء والدعوه والارشاد  
الرياض / ١٤٠٢هـ .
- ٣٥ - الدعوه الي الله في سورة إبراهيم الخليل  
محمد بن سيدي بن الحبيب . دار الوفاء / جده / الطبعه  
الأولي / ١٤٠٦هـ .
- ر -
- ٣٦ - رجال من الفكر والدعوه في الاسلام أبو الحسن الندوي . دار القلم / الكويت .
- ٣٧ - الرحله ————— الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي / الكويت .

- س -

للإمام ابي داود سليمان دار الحديث / حمص  
بن الاشعث السجستاني الأزدي

٣٨ - سنن أبي داود

أبو عبد الله محمد طبعه البابي الحلبي / القاهره  
بن يزيد القزويني

٣٩ - سنن ابن ماجه

- ص -

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابراهيم بن المغيرة  
بن بردويه البخاري . طبع رئاسة البحوث العلميه  
والافتاء والدعوه والارشاد  
الرياض .

٤٠ - صحيح البخاري

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري  
البابي الحلبي / القاهره .

٤١ - صحيح مسلم

- ط -

محمد بن سعد البصري دار صادر / بيروت .

٤٢ - الطبقات لابن سعد

أحمد فائز مؤسسة الرساله .

٤٣ - طريق الدعوه في ظلال القرآن

- ف -

أبن حجر العسقلاني رئاسة البحوث العلميه  
والافتاء والدعوه والارشاد  
الرياض

٤٤ - فتح الباري

٤٥ - فقه السيره  
د. محمد سعيد البوطي دار الفكر / بيروت /  
الطبعة الثامنة / ١٤٠٠ هـ .

- ق -

٤٦ - قصص الانبياء ابن كثير دار القلم / بيروت

- ك -

٤٧ - كشف الاستار عن زوائد البزار لابي بكر البزار مؤسسة الرساله .  
٤٨ - كشف الخفاء ومزيل الالباس اسماعيل الجراحي دار التراث العربي / بيروت .  
٤٩ - كيف ندعو الناس ؟ فتحي يكن مؤسسة الرساله / الطبعة الثانيه .  
٥٠ - كيف ندعو الناس ؟ عبد البديع صقر المكتب الاسلامي / الطبعة  
الخامسه .

- م -

٥١ - مجله هذه سبيلي كليه الدعوه والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود  
الاسلاميه .

٥٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الحافظ نور الدين علي دار الفكر / لبنان  
بن ابي بكر الهيتمي

٥٣ - محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفتري عليه مسعود الندوي  
ادارة الثقافه والنشر /  
جامعة الامام محمد بن سعود  
الاسلاميه / الرياض

- ٥٤ - مستدرك الحاكم  
للحاكم النيسابوري طبع مكتب المطبوعات  
الاسلاميه / حلب
- ٥٥ - المسلمون في السنغال  
عبد القادر محمد سيلا رئاسة المحاكم الشرعيه  
والشئون الدينيه / قطر/ ط١
- ٥٦ - مسند الإمام احمد  
احمد بن حنبل الشيباني المكتب الاسلامي/ حلب
- ٥٧ - مشكاه المصابيح  
للتبريـزي المكتب الاسلامي / حلب
- ٥٨ - مشكلات الدعوه والداعيه  
فتحي يكن مؤسسة الرساله / الطبعة  
الثالثه / ١٣٩٤ ڤ
- ٥٩ - مصعب بن عمير  
محمد حسن برينس دار الفكر / الطبعة الرابعه
- ٦٠ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث أ . ي . ونستك  
بريل في مدينة ليون ١٩٤٣ ڤ
- ٦١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم  
محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي  
بيروت
- ٦٢ - مع الله دراسات في الدعوه والدعاه  
محمد الغزالي دار الكتب الاسلاميه /  
الطبعة الخامسه
- ٦٣ - معجم مقاييس اللغه  
ابو الحسين احمد مطبعه مصطفى الحلبي /  
بن فارس بن مصر / ١٣٩٠ ڤ  
زكريا

- ٦٤ - المقاصد الحسنه شمس الدين محمد طبع مكتبه الخانجي /  
السخاوي . ١٣٧٣ هـ
- ٦٥ - منهج الدعوه الي الله أمين احسن اصلاحي دار نشر الكتاب الاسلامي  
الكويت
- ٦٦ - الموسوعه الحركيه فتحي بيكن مؤسسه الرساله

- ٥ -

- ٦٧ - هدايه المرشدين الي طرق الوعظ والخطابه علي محفوظ  
المطبعه العثمانيه المصريه /  
الطبعه السادسه / ١٣٧٧ هـ .

- ٥ -

- ٦٨ - الوفي باحوال المصطفى للامام ابي الفرج عبد الرحمن الجوزي  
الموسسه السعدييه / الرياض .

فهرس الموضوعسات

الصفحه		الموضوع
الى	من	
٦	١	المقدمه
	٧	التمهيد
	٧	أولاً : أ - التعريف بالدعوه
٨	٧	١ - الدعوه في اللغه
١٠	٨	٢ - الدعوه في الاصطلاح
	١١	ب - أطوارها
	١٢	ج - مراحلها
١٤	١٢	د - بدايتها
١٨	١٥	ثانياً : أ - وجوب الدعوه
٢٠	١٩	ب - لماذا ندعو الناس ؟
٢١	٢٠	ج - حاجه البشر اليها
٢٢	٢٢	ثالثاً : من هم المكلفون بالقيام بالدعوه
		رابعاً : تصور الناس عن الدعوه الفرديه حيث
	٢٤	أن منهم من كان يراها واجبه
		ومنهم من كان يراها غير واجبه
٢٦	٢٤	وهل هي ضروريه ام لا ؟

الموضوع		الصفحة
من	الى	
		الفصل الأول :
		( الدعوة الفردية ومميزاتها وكيفية ممارستها )
	٢٧	المبحث الأول :
	٢٧	- التعريف بالدعوة الفردية
٢٩	٢٧	
	٣٠	- من الذي يقوم بالدعوة الفردية
٣١	٣٠	
	٣٢	- الهدف من الدعوة الفردية
	٣٢	- انواع الدعوة الفردية :
	٣٣	- الدعوة الموجهة الي الكفرة والملحدين
	٣٣	- الدعوة الموجهة الي القادة والأمراء
	٣٣	واصحاب التأثير
	٣٤	- الدعوة الموجهة الي فرد بعينه
		المبحث الثاني :
		( الدعوة الفردية ومميزاتها ووسائلها )
	٣٥	- مميزاتها
٣٧	٣٥	
	٣٨	- آدابها
٤١	٣٨	
	٤٢	- وسائلها :
	٤٢	- الوسائل السابقة للتبليغ
٤٤	٤٢	
	٤٤	- الوسائل التي تمكن الداعي
٤٦	٤٤	من تبليغ دعوته

الصفحة		الموضوع
المن	الي	
٥٣	٤٧	البحث الثالث : (كيفية ممارسة الدعوة الفردية)
	٥٤	الفصل الثاني : (استخدام الدعوة الفردية عند الأنبياء)
	٥٤	البحث الأول : (استخدام أنبياء الله تعالى الدعوة الفردية)
٥٩	٥٧	- استخدام ابراهيم عليه السلام الدعوة الفردية .
٦٢	٦٠	- استخدام يوسف عليه السلام الدعوة الفردية .
	٦٣	البحث الثاني : (استخدام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أسلوب الدعوة الفردية) .
٧٣	٦٣	الفصل الثالث : (الدعوة الفردية بعد عصر الرسول صلى الله عليه وسلم)
	٧٤	البحث الأول : استخدام الصحابة رضوان الله عليهم أسلوب الدعوة الفردية .
٨٥	٧٤	البحث الثاني : استخدام السلف الدعوة الفردية .
١٠١	٨٦	البحث الثالث : انتشار الإسلام بالدعوة الفردية
١٠٩	١٠٢	



الصفحة		الموضوع
الرقم	من	
١١٢	١١٠	الخاتمة . ثبت المراجع:
	١١٣	أولا : القرآن الكريم
١٢٠	١١٣	ثانيا : قائمة المراجع والمصادر
١٢٤	١٢١	فهرس الموضوعات

